وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة –

جامعة العربي التبسي – تبســـــة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

الدعاية المرئية والمسموعة للثورة الجزائرية في الخارج (1956-1962)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"

دفعة 2019

إعداد الطالبتين:

1-كريمة زغداني

2-لمياء بوزيدة

إشراف الأستاذ:

– العربي غانم

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
نصر الله فريد	أستاذ مساعد – أ –	رئيسا
غانم العربي	أستاذ مساعد – أ –	مشرفا ومقررا
بورنان نجاة	أستاذ مساعد– أ –	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): بوربيعة لمياء .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ....266281.... الصادرة بتاريخ: 2010/02/23

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

الدعاية الإعلامية والمنظمة للثورة الجزائرية في الخارج من ..... (1962-1956)

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

2019 ماي 26

تبسة في : ..../...../ 2019.

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ....زعداني كريمة.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: .....195414645.. الصادرة بتاريخ: 2018/04/29

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

.....الدعاية الدينية والموجهة للثورة الجزائرية في الخارج.....
.....(1956-1962).....
.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : ..../...../ 2019.

إمضاء وبصمة الطالب

26 ماي 2019

شكر

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ومن أثرها اقتدى

وبهديه اهتدى محمد خاتم المرسلين وسيد النبيين .

نتقدم بالشكر الجزيل لله سبحانه وتعالى على حسن عونه وتوفيقه لنا ،

كما نتقدم بخالص التحيات والتشكرات إلى كل أساتذة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

خاصة قسم العلوم الإنسانية "أساتذة التاريخ العام" دون تمييز لأن فضلهم علينا كبير

واحترامنا لهم اكبر فقد أتاحوا لنا فرص شق دروب العلم والمعرفة

وإلى كافة عمال المكتبة وإلى كل من أمدنا بالعون والمساعدة ولو بكلمة طيبة

وإذا كان ثمة شكر واجب الأداء فهو إلى الأستاذ المشرف الذي كان عونا لنا

في إنجاز هذا العمل البسيط أستاذنا الفاضل "**العربي غانم**"

وإلى عمال مكتبة النور خاصة "**الحمزة أحمد**"

قائمة المختصرات

مختصرات العربية

المختصر	الكلمة
ط	الطبعة
ج	الجزء
تر	الترجمة
ص	الصفحة
ص ص	صفحتين
CRVA	اللجنة الثورية للوحدة العمل
OS	المنظمة الخاصة
الو.م.أ	الولايات المتحدة الامريكية

مختصرات الفرنسية

المختصر	الكلمة
P	Page
N	Numéro

الفهرس العام

الفهرس العام

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	–
فهرس المحتويات	–
المقدمة	أ– ه
مدخل	09
الفصل الأول: الدعاية والإعلام	
المبحث الأول: ماهية الدعاية	18
المطلب الأول: مفهوم ووسائل الدعاية	18
المطلب الثاني: أنواع الدعاية	22
المطلب الثالث: أهداف الدعاية	24
المبحث الثاني: ماهية الإعلام	28
المطلب الأول: مفهوم الإعلام	28
المطلب الثاني: أهمية الإعلام	30
المطلب الثالث: الفرق بين الدعاية والإعلام	31
الفصل الثاني: نماذج عن الدعاية المرئية والمسموعة الخارجية للثورة الجزائرية (1956–1962م)	
المبحث الأول: نماذج عن الدعاية المرئية والمسموعة الخارجية للثورة (1956–1958م)	37
المطلب الأول:تونس و المغرب	37
المطلب الثاني: مصر والأردن	49
المطلب الثالث: الو.م.أ ويوغسلافيا	53

المبحث الثاني: نماذج من الدعاية المرئية والمسموعة للثورة (1958-1962م)	56
المطلب الأول: ليبيا وتونس	56
المطلب الثاني: سوريا والعراق	61
المطلب الثالث: اليابان	63
الفصل الثالث: انعكاسات الدعاية على مسار الثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا	
المبحث الأول: انعكاساتها على مسار الثورة	66
المطلب الأول: على المستوى الداخلي	66
المطلب الثاني: على المستوى الخارجي	68
المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على الدعاية الثورية	73
المطلب الأول: رد فعلها على مصر	73
المطلب الثاني: رد فعلها على تونس	76
خاتمة	81
قائمة الملاحق	84
قائمة المصادر والمراجع	89

مقدمة

مقدمة

عند النظر في مسيرة ونضال الشعب الجزائري طول الحقبة التي قضاها المستعمر في البلاد يجد أن الجزائريين قد تمكنوا من مواجهة كل السياسات والقوانين الاستعمارية في مختلف المراحل، واعتمدوا في كل مرحلة من مراحل كفاحهم أساليب ووسائل تتماشى وطبيعة تلك المرحلة، غير أنه وباندلاع الثورة التحريرية المجيدة وفي سنواتها الأولى واجهت صعوبات كثيرة خاصة في مجاليها المادي والفني وذلك بسبب غياب الدعم المادي وقلة الإمكانيات والوسائل المساعدة، خاصة مع اتساع نطاق الثورة التحريرية وتعدد واجباتها داخليا وانتشار صداها في مختلف الدول الغربية والعربية، ونقل الثورة والصراع المسلح ضد العدو الفرنسي الغاشم بالخارج وعملها على كسب التأييد والدعم لقضيتها، حيث كان عليها مواكبة هذه التحديات والعقبات الصعبة من خلال اعتماد وسائل وأدوات دعائية حديثة للإقناع والتأثير بهدف خلق استجابة واسعة لإيصال صوتها إلى الشعب الجزائري داخليا واستمالة الرأي العام الدولي خارجيا، وبناءا على ذلك جاء موضوع بحثنا تحت عنوان الدعاية المرئية والمسموعة للثورة في الخارج (1956–1962)، إذ وبعد عقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 بهدف التنظيم الثوري والإعلامي للثورة التحريرية داخليا وخارجيا وكذا النماذج للدعاية المرئية والمسموعة للثورة في الخارج وكذا انعكاساتها على الثورة.

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الدعاية المرئية والمسموعة للثورة في الخارج (1956–1962) جاء بناءا على العديد من الأسباب والدوافع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي.

أ- الأسباب الموضوعية:

- البحث عن أهم الأساليب والوسائل الدعاية المستخدمة في الثورة التحريرية.
- الكشف عن السياسة المنتهجة من قبل إدارة الثورة في الفترة الممتدة بين (1956–1962).

ب- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في إثراء معارفنا التاريخية من خلال دراسة حقبة بارزة في تاريخ الثورة التحريرية المجيدة وبعدها الخارجي.

2- إشكالية الموضوع:

برصدنا لمجريات الثورة التحريرية وأهم الوسائل والأساليب التي انتهجتها قيادة الثورة لإيصال صوتها إلى الخارج وبناءا على ذلك تم طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت الدعاية المرئية والمسموعة في استمرارية الثورة والاستفادة من الدعم الخارجي؟

تندرج تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي الدعاية وما هي وسائل الإعلام؟
- ما هو الدور الذي لعبته وسائل الدعاية والإعلام في الثورة بالخارج؟
- فيما تمثلت نماذج الدعاية المرئية والمسموعة الخارجية للثورة؟
- كيف انعكست الدعاية على مسار الثورة الجزائرية؟ وما هي ردود فعل فرنسا؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعنا الخطة التالية، تحتوي مقدمة ومدخل ثم ثلاثة فصول فخاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق المتعلقة بالموضوع.

3- بيان خطة البحث

تطرقنا في المدخل إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي كانت تهدف إلى تحقيق التناسق الداخلي وتزويد الحزب بقيادة ثورية واجتماع لجنة 22 الذي تقرر فيه التحضير للثورة المسلحة والوفد الخارجي للثورة سعى أن تكون ثورة غنية بأبعاد متعددة، خاصتا على المستوى الدبلوماسي لتحقيق ملف القضية الجزائرية في المحافل الدولية، أما الفصل الأول ورد تحت عنوان الدعاية المرئية والمسموعة حيث قمنا بتعريف الدعاية وأهدافها ووسائلها الرامية إلى السلب أو الايجاب، وقد تعرضنا في الفصل الثاني المعنون بنماذج من الدعاية المرئية والمسموعة الخارجية للثورة الجزائرية (1956-1962)، إلى نماذج من الإذاعات

ووكالات الأنباء، والسينما، وفريق كرة القدم و غيرها من وسائل الدعاية ،التي كانت صادرة من دول مختلفة داعمة للثورة الجزائرية إعلاميا كالمغرب وتونس ومصر والكويت ويوغسلافيا خلال الفترة ما بين (1956–1958)، إضافة إلى سوريا والعراق وألمانيا الشرقية في الفترة ما بين (1958–1962).

أما الفصل الثالث والأخير فتمحور حول انعكاسات الدعاية على مسار الثورة الجزائرية، ورد فعل فرنسا حيث تحدثنا فيه على أهم الانعكاسات التي قدمتها وسائل الإعلام والدعاية للثورة على المستوى الداخلي والخارجي وأهم الردود الفرنسية على الدول الداعمة للثورة إعلاميا ،وفي الأخير خلصنا إلى خاتمة لخصنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

4- مناهج الدراسة:

للإجابة على إشكالية البحث اعتمدنا على بعض مناهج البحث التاريخي التي تقتضيها طبيعة الدراسة وهي:

- **المنهج التاريخي الوصفي:** لعرض الأحداث بشكل تسلسلي كرونولوجي من خلال دراسة نماذج للدعاية بالخارج واهم انعكاساتها. ووصف الأحداث والوقائع وذلك بتسليط الضوء على الأسباب ودوافع لجوء الثورة إلى وسائل الدعاية.

5- نقد المصادر والمراجع:

كان لزاما علينا لكتابة هذه المذكرة الرجوع إلى مجموعة من المصادر والمراجع المهمة والتي من أبرزها:

أ- المصادر:

- **محمد بوضياف:** التحضير لأول نوفمبر 1954، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، لهذا الكتاب قيمة علمية بارزة من خلال المعلومات التي تضمنها باعتباره يتناول أهم الأحداث التي عاشها صاحب الكتاب محمد بوضياف حيث أثرى رصيدنا المعرفي والعلمي لاسيما في دراستنا هذه وذلك جليا في إزالة اللبس والغموض عن أهم التحضيرات للثورة

التحريرية، غير أن هذا الكتاب لم يسلم من الذاتية إذ أنه في أغلب الأحيان يميل للحديث عن نفسه.

- **عمار ملاح:** محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر 2007، يعتبر من أهم المصادر التاريخية في تاريخ الثورة التحريرية خاصة في مراحلها الأولى حيث تناول المسارات الكبرى للثورة التحريرية من قوانين ومناشير توعوية غير أنه لم تتطرق لهذه المعلومات بطريقة مفصلة وموضحة كما أن هذه المعلومات لم تسلم من الذاتية.

ب- المراجع:

- **أحمد حمدي:** الثورة الجزائرية والأعلام دراسة في الإعلام الثوري، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، 1995، يعتبر مرجع تاريخي مهم في تاريخ الثورة التحريرية الذي يكتسي أهمية بالغة في إزالة الستار على وسائل الإعلام في الثورة ولكن هذه الدراسة تعرض بعض القضايا المتعلقة بموضوعنا بشكل سطحي وهذا ما يعاب عليه صاحب هذه الدراسة.

- **عبد الله مقلاتي:** بلدان المغرب العربي وأفريقيا في دعم الثورة الجزائرية (1954-1962) ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، يندرج ضمن المراجع المهمة في هذه الدراسة التاريخية حيث تطرق إلى الدعم الخارجي من بلدان المغرب العربي والإفريقي للثورة من دعم اجتماعي والنشاط الإعلامي التعبوي للثورة، حيث تعمق نماذج من الدول العربية والأفريقية.

ج- الرسائل الجامعية:

- **الطاهر جبلي:** شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، 2008 2009، هذه المذكرة أزاحت الغموض على جانب مهم في تاريخ الثورة التحريرية، حيث أعطتنا صورة شاملة وواضحة عن أهم الدعم المقدم للثورة التحريرية خاصة فيما يخص الدعم اليوغسلافي لكن ما يعاب عليها المذكرة أنها لم تتوسع بالقدر الكافي في

المعلومات التي تدخل ضمن إطار دراستنا من خلال ما تتضمنه بخصوص الدعم الدولي الإعلامي للثورة التحريرية.

6- صعوبات البحث:

اعترضتنا في إعداد هذا العمل العديد من العراقيل والصعوبات التي صعبت علينا عملية البحث كما اعترضت كل باحث لعل أبرزها على الإطلاق:

- أغلب المصادر والمراجع المطلع عليها والمعتمدة تحتوي معلومات وجيزة ومختصرة.
- صعوبة تناول الموضوع في حد ذاته نظرا لانعدام أي دراسات معمقة وسابقة لهذا الموضوع.

رغم الصعوبات التي واجهتنا في هذا العمل المتواضع لكن تم إنجازه بفضل الله عز وجل الذي نأمل أن يكون فاتحة لفسح المجال أمام العديد من الباحثين للكشف عن الكثير من الخبايا والثغرات المتعلقة بهذا البحث.

مدخل:

- اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

- اجتماع 22.

- الوفد الخارجي.

عاشت الجزائر ظروف داخلية، تعد سببا وجيها ومحركا أساسيا لاندلاع الشرارة الأولى للثورة الجزائرية، حيث شهدت أوضاعا مزرية في جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية خاصة بعد مجازر 08 ماي 1945 التي جاءت نتيجة تذكير الجزائريين لفرنسا بوعود بعد الحرب العالمية الثانية فثورة أول نوفمبر كانت نتيجة حتمية لا بديل عنها لمجازر 8 ماي 1945 ونتج عن ذلك عدة أحزاب سياسية حركة انتصار الحريات الديمقراطية وبالمقابل المنظمة الخاصة* التي تم اكتشافها في مارس1950 وفككت هياكلها وتم إلقاء القبض على العديد من مناضليها، ولم تنجو حتى حركة انتصار الحريات الديمقراطية من الأزمة والانقسام الداخلي ليظهر اسم جديد في 23 مارس 1954 ليجمع الشمل.[1]

- **اللجنة الثورية للوحدة والعمل:**23 مارس 1954 هذه الأخيرة اتخذت قرارا حاسما في الموضوع، وجسدت في أرض الواقع الانتقال من العمل في إطار حزب شرعي معترف به من طرف إدارة الاحتلال الفرنسي إلى حمل السلاح والقيام بالأعمال المسلحة التي تسمح للشعب الجزائري باستعادة حريته واستقلاله المغتصب.[2]

وهكذا أنشئت اللجنة الثورية الوحدة والعمل (CRVA) بتاريخ 23 مارس 1954 وتشكلت اللجنة الثورية في بداية الأمر من السادة :علي عبد الحميد عضو المكتب السياسي الكاتب العام للجنة المركزية حسين لحول عضو المكتب السياسي، بشير دخلي عضو اللجنة

---

* منظمة سرية شبه عسكرية هدفها الإعداد والكفاح المسلح بالجزائر تأسست فيفري 1947 يرأسها محمد بالوزراء إلى غاية 1978م وخلفه حسين آيت أحمد 1949 ثم أحمد بن بلة إلى غاية مارس 1950. محمد العربي الزبيري **تاريخ الجزائر المعاصرة**، دار هومة، الجزائر، 2000، ص 40.

[1]- أمال شلبي: **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006، ص، ص 39، 40.

[2]- أحسن بومالي: **أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية**، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 65.

المركزية ومسؤول التنظيم للحزب، بوشنوبة عضو اللجنة المركزية ومحمد بوضياف عضو قيادة المنظمة العسكرية السرية.[1]

كان الموضوع يحتاج إلى إنشاء هذه الأخيرة للحد من الخلافات والخصومات الحزبية،[2] حيث يقول الرائد عمار ملاح أنه بعد اكتشاف المنظمة الخاصة أصبحت الوضعية خطيرة وتتطلب التدخل، ففي هذه الظروف وباتفاقه مع ديدوش طالب من الأمانة الفيدرالية (ذات التوجه المركزي) العودة إلى أرض الوطن وكان بن مهيدي وبطاط في الجزائر وكذا بن بولعيد فاجتمعنا لتحضير لقائنا مع دخلي ونائبه بوشنوبة وقد انتهى اللقاء بالاتفاق على بعث المنظمة الخاصة (OS) من جديد لدى القاعدة للحفاظ على وحدة الحزب وكانت هذه هي أصل إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل،[3] التي كانت نتيجة حتمية لتطوير النضال الوطني الذي بدأ يسيطر عليه الجانب السياسي بعد انتفاضة 08 ماي 1945 وتجسد هذا التطور في اكتساح التيار الثوري لكل التجمعات السياسية.[4]

- أهداف اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

- وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع وديمقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي وتزويد الحزب بقيادة ثورية.

- نشرة داخلية "الوطن" جريدة إعلام سياسية تدافع عن هذه المواقف الحيادية وتركز عن توعية المناضلين بخطورة الوضعية، واستطاعت هذه النشرية بأعدادها الستة أن تقوم بعمل معتبر تحدد فيه دور المناضلين وأداة التواصل وتوصية وبث أفكار جديدة.

---

[1]- أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص 65.

[2]- سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954-1962:**زيغود يوسف**: ، المتحف الوطني للمجاهد، 2001، ص 65.

[3]- عمار ملاح: **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص، ص 46 ،47.

[4]- الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 دراسة في السياسات والممارسات**، دار غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص 76.

– تجاوز الوضعية المتأزمة[1] وينعكس موقف اللجنة الثورية للوحدة والعمل من خلال توجيهها انتقادات بصورة خاصة إلى المصاليين بهدف إقناع المناضلين الذين كانوا يساندون اللجنة المركزية بالانضمام إلى اللجنة الثورية، وكانوا المساندون للجنة المركزية تحوذهم نفس الرغبة في أن يتوصلوا إلى إقناع أعضاء اللجنة الثورية بالانضمام إلى اللجنة المركزية.[2]

وفي هذا الإطار قامت اللجنة المركزية بتقديم طلب إلى بوضياف* تطلب فيه من الأعضاء الخمسة أن يدعموا مواقف اللجنة المركزية للحزب علانية مقابل تأييدهم لها، أي تخليهم عن موقفهم الحيادي، ولكن أعضاء اللجنة الثورية وبعد إخضاع العملية للتحليل الدقيق اقتنعوا أنه حالة انضمامهم إلى اللجنة المركزية فإنه يتعذر عليهم إقناع أعضاءها بالعمل الثوري لكونهم يشكلون الأقلية ، لذا رفضوا هذا الاقتراح.[3]

وهذا ما دفعهم إلى دراسة هذا الانحراف فعقدنا اجتماعا ضم بن بولعيد** وديدوش*** وعمار ملاح للبحث في الوضعية الجديدة وطبقا لذلك قرروا استدعاء قدامى

---

[1]– محمد بوضياف: التحضير **الأول نوفمبر 1954**، تقديم عيسى بوضياف، ط1، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص، ص 43،44.

[2]– أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص 67.

* ولد في 23 يونيو 1919 بمدينة المسيلة (ولاية المسيلة) واغتيل في ولاية عنابه في 29 يونيو 1992، لقب بسي الطيب وهو اللقب الذي أطلق عليه خلال الثورة الجزائرية، أنظر إلى: عبد الله مقلاتي: **قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، الجزائر، 2009، ص 442.

[3]– أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص 68.

** ولد في 15 فبراير بأريس ولاية باتنة بأسرة متدينة ذات مكانة اجتماعية حفظ القرآن الكريم شارك في اجتماع 22 وكان قائدا للمنطقة الأولى، أنظر إلى محمد علوي: **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954–1962)**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة، 2013، ص ،ص31،32.

*** ملقب بسي عبد القادر المولود يوم 13 يوليو 1927 بالمرادية بالعاصمة من عائلة متواضعة انضم منذ 1942 إلى صفوف حزب الشعب وهو لم يبلغ سن 16، أنظر إلى: عبد الله مقلاتي: **مرجع سابق**، ص 278.

إطارات المنظمة الخاصة من جهة لتوضيح موقفهم بشأن المركزيين ومن جهة ثانية لطرح مشاكل العمل الذي يجب القيام به وطبيعته.

- اجتماع 22:

وهذا القرار قادهم إلى اجتماع 22 الذي انعقد في الجزائر في النصف الثاني من شهر جوان 1954 ، أما المشاركون فهم عبارة عن أعضاء قدامى في المنظمة الخاصة الذين بالرغم من البحث عنهم ظلوا يمارسون نشاطهم وحافظوا على العلاقات[1] مع المناضلين الحقيقين في المناطق التي مارسوا فيها مسؤولياتهم والفكرة التي عرفت انتشارا والتي مفادها أن 22 هم عناصر معزولة وهي فكرة خاطئة تمام.[2]

وهذا الاجتماع الذي جرى في دار إلياس دريش* بحي المدينة بالجزائر العاصمة يوم 24 جوان 1954 والذي تقرر فيه بصفة قطعية تعجيز الثورة المسلحة من أجل استعادة السيادة الوطنية وطرد الاستعمار الفرنسي.[3]

وهكذا اجتمع أعضاء من المنظمة السرية وعددهم 22 كما ذكر بوضياف وهم: مختار باجي، عثمان بلوزداد، رمضان بن عبد المالك، وبن عودة بن مصطفى، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي ولخضر بن طوبال، رابح بيطاط، الزوبير بوعجاج، سعيد بوعلي المدعو لاموطا، والحاج بوشعايب المدعو سي أحمد، محمد بوضياف، عبد الحفيظ بوصوف، لياس

---

[1]- عمار ملاح: **مصدر سابق**، ص ،ص50،51.

[2]- **نفسه**، ص 51.

* من مواليد مدينة الجزائر، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم حركة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وكان من المناضلين النشطين على مستوى العاصمة، ولهذا كان منزله بالمدينة ليحتضن الاجتماع التاريخي لمجموعة 22، أنظر إلى عبد الله مقلاتي: **مرجع سابق**، ص 290.

[3]- سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954-1962: مصطفى بن بولعيد، د ط، المتحف الوطني للمجاهد، 2000، ص 55

دريش، مراد ديدوش، وعبد السلام حباشي، وعبد القادر لعمودي، محمد مشاطي، سليمان صلاح المدعو الرشيد، محمد مرزوقي، بوجمعة سويداني ويوسف زيغود.[1]

لم يشارك الياس دريش في المداولات وفي التصويت إلا أنه اعتبر عضوا في مجموعة 22 لأنه أواهم في منزله بالرغم من الأخطار، وقد سجن فيما بعد وبقي محبوسا حتى توقف القتال.[2]

وقد عين بالإجماع مصطفى بن بولعيد رئيسا للاجتماع ثم قدم بوضياف عرضا شاملا لأسباب الفشل التي آلت إليه اللجنة الثورية للوحدة والعمل وختم بأنه لم يبق هناك حل إلا للقيام بالثورة ثم تم استعراض شامل من طرف جميع الحاضرين للإمكانيات المادية والبشرية وخصوصا السلاح المتوفر، فقد تبين أن السلاح قليل والكثير منه عبارة عن بنادق صيد ومسدسات وبعض المفرقعات وعدد قليل من بنادق حرب وأن عدد المناضلين لا يتجاوز ألفا وخمس مئة في التراب الوطني كله،[3] وقد تم في اجتماع الـــ 22 السابق الذكر تشكيل المناطق الخمس المشار إليها وتعيين مسؤوليها على النحو التالي:

- ✓ المنطقة الأولى: لأوراس، مصطفى بن بولعيد.
- ✓ المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني، مراد ديدوش.
- ✓ المنطقة الثالثة: القبائل، كريم بلقاسم.
- ✓ المنطقة الرابعة: الجزائر العاصمة ونواحيها، رابح بيطاط.
- ✓ المنطقة الخامسة: القطاع الوهراني، محمد العربي بن مهيدي.

---

[1]– بوعلام بن حمودة: **الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية**، ط1، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012 ص 155.

[2]– بوعلام بن حمودة: **مرجع سابق**، ص 157.

[3]– زهير أحدادان: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954–1962**، ط1، مؤسسة أحددان للنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص، ص 9، 10.

أما بوضياف فقد عين منسقا عاما.[1]

انطلقت اللجنة الخماسية المنبثقة عن اجتماع 22 في تحضيرها للثورة، مستهلة نشاطاتها بالبحث الدؤوب عن إيجاد حل للقضية الشائكة، بل الحلقة المفقودة في التنظيم الثوري الجديد الذي مثل كافة التراب الوطني والمتمثل في بلاد القبائل، وقد نظمت عدة لقاءات مع ممثليها بهدف إقناعهم بالانضمام إلى مجموعة 22.[2]

جرى الاجتماع الأول عند كشيدة عيسى (شارع بابا عروج) كان الأمر يتعلق بدراسة قرار 22 والنظر في كيفية تطبيقه بعد أن أخذت الهيئة الجديدة محتوى ونظاما داخليا قرروا:

1- إعادة تجميع قدماء المنظمة الخاصة وإدماجهم في هيكلة البحث إلى ذلك الحد بالفعل، قد أجروا اتصالات للجنة الثورية للوحدة والعمل، غير أن العناصر المتفقين عليها لم يكونوا منتظمين.

2- استئناف التدريب العسكري، القيام بتربصات تكوين المتفجرات[3]، ويذكر السيد رابح بيطاط أن السيدين بلقاسم كريم وعمر أوعمران بعد أن حصل الاتفاق المبدئي معهما كممثلين عن القبائل الكبرى والصغرى أستدعيا لحضور اجتماع اللجنة الخماسية* كملاحظين في الجزائر العاصمة بهدف إطلاعهم على الوضع، وعندما اتضحت لهما الأمور.[4]

وتأكد بأن مجموعة 22 سائرة نحو الكفاح المسلح أعلنوا عن موقفهم بدون تردد وأختير بلقاسم كريم ليكون ممثلا لقبائل الكبرى والصغرى وانظم رسميا إلى الأعضاء الخمسة لتصبح اللجنة تتشكل من ستة أعضاء وعين عمر أوعمران كمستخلف له، وبذلك

---

[1]- سلسلة رموز الثورة الجزائرية: **مرجع سابق**، ص 59.

[2]- أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص85.

[3]- محمد بوضياف: **مصدر سابق**، ص، ص 51، 52.

* تشكلت من السادة محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد ورابح بيطاط، أنظر إلى محمد بوضياف: **نفسه**، ص 48.

[4]- أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص 88.

أصبحت منطقة القبائل قوة فاعلة في دعم الكتلة المحايدة التي قررت في الشروع للتحضير المادي والمعنوي لإشعال فتيل الثورة التحريرية،[1] التي كانت إعلانا عن ميلاد جبهة التحرير الوطني وقد نشر بذلك بيان أول نوفمبر الذي تضمن نداء إلى الشعب الجزائري والمناضلين من أجل القضية الجزائرية، تحددت فيه معالم البرنامج والأهداف السياسية للثورة على المستويين الداخلي والخارجي لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله،[2] وخاصة في أوساط المهاجرين الموجودين في فرنسا نظرا لهيمنة المصاليين على القيادة النضالية هناك مستعملين في ذلك خبرتهم السابقة طوال مرحلة الكفاح السري،[3] ويظهر ذلك جليا عند انتقال مصطفى بن بولعيد رفقة ديدوش مراد ومحمد بوضياف ومحمد العربي بن مهيدي إلى سويسرا في جويلية 1954 قصد الاتصال بأعضاء الوفد الخارجي أحمد بن بلة ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد لإطلاعهم على نتائج الاجتماعات وتتمثل المهمة التي أسندت لهم في الدعاية للثورة وتمويلها بالأسلحة.[4]

حيث استقر أعضاء الوفد الخارجي في القاهرة و كانوا ينسقون مع لجنة تحرير المغرب العربي ينتقلون باستمرار عبر البلدان الأوربية وفي مقدمتاها سويسرا بهدف تهدئة المناخ لجمع الأسلحة وإرسالها إلى داخل الوطن بمختلف الوسائل،[5]وفي اللقاء الذي وقع في سويسرا بين بوضياف وابن بولعيد وخيضر وبن بلة من جهة ولحول محمد يزيد من جهة أخرى حدث اتفاق بين الطرفين يخص استعداد اللجنة المركزية السياسية عند قيام الثورة

---

[1]– نفسه، ص 89.

[2]– محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954–1962**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الذكرى 45 لعيد الاستقلال والشباب ص ،ص 26 ،27.

[3]– أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص 89.

[4]– محمد بوضياف: **مصدر سابق**، ص 53.

[5]– أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص 69.

لتلتحق بها وفي نفس الوقت تشرع في تحضير ملف القضية الجزائرية وتقديمه إلى هيئة الأمم المتحدة[1] وجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائها الطبيعيين.[2]

لقد كانت ثورة أول نوفمبر 1954 ثورة غنية بأبعاد متعددة الجوانب بالإضافة إلى تصديها لقوى الاستعمار العسكري، فقد كانت لها صولات وجولات في كافة الميادين الأخرى من ضمنها على سبيل المثال لا الحصر الحرب النفسية والحرب الإعلامية والفكرية وكذلك على المستوى الدبلوماسي، حيث كانت المجابهة الكبيرة وقيادية الصراع على المستوى الدولي ليست بالمهمة السهلة وخصوصا أن الاستعمار الفرنسي يملك ترسانة ضخمة وتجارب متراكمة على مدى عقود من الزمن، بل هو أحد مؤسسي المناورات الدبلوماسية في القرن الماضي.[3]

---

[1]– نفسه، ص 71.

[2]– محمد الشريف عباس: **من وحي نوفمبر (مداخلات وخطاب)**، ط5، وزارة المجاهدين، الذكرى الخمسون لاندلاع الثورة التحريرية المباركة، ص 64.

[3]– سلسلة الندوات: **الدبلوماسية الجزائرية من 1830–1962**، دراسات حول الملتقى الوطني الأول حو تطور الدبلوماسية منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص: 05.

الفصل الأول:

الدعاية والإعلام

المبحث الأول: ماهية الدعاية

المطلب الأول: مفهوم ووسائل الدعاية

المطلب الثاني: أنواع الدعاية:

المطلب الثالث: أهداف الدعاية

المبحث الثاني: ماهية الإعلام

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

المطلب الثاني: أهمية الإعلام

المطلب الثالث: الفرق بين الدعاية والإعلام

المبحث الأول: ماهية الدعاية

الدعاية هي احد الأنشطة الإعلامية التي لا غنى عنها بمختلف أنواعها المكتوبة والمرئية والمسموعة فهي عملية اتصال إقناعي وقد تم استخدام الدعاية على نطاق واسع في المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها في القرن التاسع عشر لما لها من صدى عالمي بارز في عقول الفرد والمجتمع.

المطلب الأول: مفهوم ووسائل الدعاية

I- تعريف الدعاية:

تعددت تعريفات الدعاية نتيجة التغيرات التي طرأت على هذا المفهوم خلال العصور والحضارات المتعاقبة فقد وجدت الدعاية منذ القدم واستخدمت بأساليب ووسائل متعددة للسيطرة على الأفكار والآراء والمعتقدات وبالعودة إلى التاريخ نجد الكثير من الوقائع التي تدل عليها لما ارتبطت بكلمة السلطة والقوة والنفوذ وبالتالي الدعاية حقيقة قديمة وموجودة منذ القدم عندما وجد الصراع البشري لكنها مصطلح لم يظهر إلا بعد الحرب العالمية الأولى حيث كان هذا المفهوم دلالة سيئة وله تأثير خطير على الجمهور الذي ابتعد عنه لارتباطه بالحروب والثورات والأزمات إلا أنه قد تغير نظرا لاهتمام الحكومات بالدعاية واستخداماتها خلال القرن العشرين وتطور وسائل الاتصال أشادت بالمفكرين بدراستها من جوانب عدة، أو ما تسمى بالبروباجندة*ونظرا لذلك فقد اختلف المفكرين والباحثين في تخزين الدعاية وما يدخل في إطارها.[1]

أ- **الدعاية لغة:** كلمة الدعاية مشتقة من اللغة العربية من دعا يدعو دعاية نحو شكا يشكو شكاية ،بمعنى الاستمالة والترغيب والتحبيب والحث ونشر القيم والمبادئ ولا يوحي هذا المعنى بأن المفهوم سلبي.

---

* هي كلمة انجليزية مشتقة من الفعل PROPAGATE ومعناها التنشئة والتنمية قدر ركزت على أن الدعاية هي التأثير في آراء واتجاهات الناس باستخدام عدة أساليب ووسائل، أنظر إلى منال هلال مزاهرة: **الدعاية أساليبها ومدارسها**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص25.

[1]- **نفسه**، ص 25.

ب- اصطلاحا: استدعى هذا التعريف فهما سيئا موقف سلبا من المفردة ورغم أن الدعاية قد تكون صادقة وبناءة، كدعاية الرسل عليهم الصلاة والسلام إلا أن المتلقي اليوم لا يثق بها وينظر إليها باعتبارها قرينة للكذب وأداة للسيطرة والتعريف والتشتيت وأسلوب للتأثير على المعنويات ووسيلة خطرة من وسائل الحرب النفيسة،[1] وقد استقر رأي الباحثين في العلوم الإنسانية على تحديد التعريفين القانوني والعام للدعاية.

ج- التعريف القانوني: عرفت الدعاية شكلا قانونيا في عدد من الدول العربية ومن أهمها اسبانيا حيث يعتبر المرسوم الإسباني الصادر في 23 ديسمبر 1944 المعدل في 07 يوليو 1946 نموذجا للتعريف العريض للدعاية حيث تنص المادة رقم 251 على مايلي: كل شخص يحوم بالدعاية من داخل أو خارج اسبانيا لأي غرض من الأغراض سيكون معرضا للسحب والغرامة"[2]وتعتبر الدعاية طباعة كل نوع من الكتب والنشرات والإعلانات توزع باليد والصحف أو أي نوع آخر من النشرات الطبوغرافية الأخرى وكذلك توزيعها أو حيازتها بقصد، أو الخطب والإذاعة اللاسلكية أو أي عمل آخر يساعد على النشر.

كما عرفت الدعاية بشكل قانوني في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1938 بالشكل يتضمن لفظ الدعاية السياسية أي الإكمال بالسماع أو الرؤية أو الرسم أو الكتابة أو الصور أو تعبير آخر يقوم به أي شخص بالشروط التالية:[3]

- أن يكون مديرا أو يقتنع الشخص الذي ينشره أو يقصدان ينشره أو يشتريه.
- أن يناصر أو يؤيد اضطراب عنصري أو اجتماعي أو سياسي أو ديني أو عصيان مدنيين أو اصطدام تستعمل فيه القوة أو العنف في أي ولاية أمريكية"[4]

---

[1]- عاطف عدلي العيد: **مدخل الاتصال والرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص12.

[2]- محمد عبد القادر حاتم: **الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية**، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1993، ص 446.

[3]- فلاح كاظم المحنة: **علم الاتصال بالجماهير، الأفكار والنظريات، الأنماط**، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2016، ص 50.

[4]- منال هلال مزاهرة : **مرجع سابق**، ص 25.

وتعرف الدعاية كما جاء في دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنها التأثير المعتمد على أفكار وسلوكيات أناس آخرين، فيما يتعلق بالقيم والمعتقدات والسلوك من خلال الرموز والكلمات والإشارات والصور والموسيقى ورجل الدعاية يعرض وجهة نظر معينة بينما يعرض كافة وجهات النظر ويترك للآخرين حرية الاختيار فهي نشر للمعلومات و حقائق ومبادئ ومجالات وأفكار وإشاعات وإنصاف حقائق أو أكاذيب وفق اتجاه معين من جانب فردا أو جماعة في محاولة منظمة للتأثير في الرأي العام، وتغيير اتجاه الأفراد والجماعات باستخدام وسائل الاتصال بالجماهير وهي نوع من الإعلام.[1]

ويعرفها الكاتب الأمريكي ولترلبيرمان بأنها محاولة التأثير في شخصية الأفراد للسيطرة على سلوكهم لأغراض تعتبر عملية أو ذات قيمة مشكوك فيها في مجتمع ما في زمن بالذات.[2]

ويعرف ليونارد دوب الدعاية بأنها محاولة التأثير على الشخصيات والسيطرة على سلوك الأفراد في مجتمع ما في وقت معين لتحقيق أهداف تعتبر غير علمية أو مشكوك في قيمتها.[3]

كما درس بروان العديد من تعريفات الدعاية ليخلص إلى التعريف التالي انها محاولة الإقناع الآخرين في قبول معتقد معين بدون إعطاء أي دليل ذاتي أو أرضية منطقية لقبوله سواء كان موجودا أولا.

---

[1]– عبد المنعم الميلادي: **الإعلام، مؤسسة شباب** الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص 15.

[2]– عمار مصباح: **معجم مفاهيم العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، ط1، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 2005، ص 81.

[3]– صالح خليل أبوصبع: **الدعاية والرأي العام مفاهيم وتطبيقات**، نشر بدعم من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا،.فيلادلفيا، 2012، ص 13.

ويرى لاسويل أن الدعاية هي التعبير المدروس على أراء والأفعال الذي يصدر عن الأفراد والجماعات والذي يهدف إلى التأثير على أراء وأفعال أفراد وجماعات أخرى وذلك من أجل أهداف محددة مسبقا ومن خلال تحكم نفسي.[1]

إن البروفيسور الألماني (كلاوس ميرتن) يعرف الدعاية على أنها عملية اتصالية رسالتها ومضمونها أشياء أساسية تسعى في النهاية إلى الهيمنة على المتلقي،[2] وهو مصطلح يعني توجيه مجموعة مركزة من الرسائل بهدف التأثير على أراء أو سلوك أكبر عدد من الأشخاص، وهي مضادة للموضوعية في تقديم المعلومات الدعائية في معدن مبسط هي عرض معلومات بهدف التأثير على المتلقي المستهدف كثيرا ما تعتمد الدعاية على إعطاء معلومات ناقصة وبذلك يتم تقديم معلومات كاذبة عن طريق الامتناع عن تقديم معلومات كاملة وهي تقوم بالتأثير على الأشخاص عاطفيا عوضا عن الرد بعقلانية والهدف من هذا هو تعبير السرد المعرفي للأشخاص المستهدفين لأجندات معينة ويرجع نعوم شومكسي بدايات الدعاية في العصر الحديث إلى فترة انتخاب ودور نيلسون كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية في 1916 بعد حملة انتخابية كان شعارها "السلام من دون نصر" وذلك في منتصف الحرب العالمية الأولى ولذلك كون لجنة حكومية.[3]

للدعاية كان هدفها هو إحداث تحول بمقتضاه ليصبح الشعب العالم شعبا مهووسا بالحرب في تدمير كل ما يمد بصلة للألمان،[4] كانت ملاحظة ليرلي جون مارتن صحيحة في قوله بأن الدعاية تخضع للعديد من التعريفات ويظهر متفقة على شيء واحد وهو أنها تحاول التأثير على تفكير الناس وهناك تعريف عام بأن الدعاية تستهدف عقول الناس.[5]

---

[1]– نفسه، ص: 14.

[2]– فيصل محمد أبو عيشة: **الدعاية والإعلام، ط1**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 13.

[3]– فائزة بكار: **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة 1956–1962**، دراسة تاريخية، جامعة الجزائر، جانفي 2010، ص 11.

[4]– نفسه، ص 11.

[5]– صالح خليل أبو أصبع: **مرجع سابق**، ص 13.

II- وسائل الدعاية:

تعتمد الدعاية الجماهيرية على وسائل أربعة رئيسية هي بإيجاز:

أ- الوسائل المطبوعة: كالصحف، المجلات، الكتب، النشرات، المنشورات، إعلانات، الحائط والملصقات.[1]

ب- الوسائل السمعية والمنظومة: خطاب وأغاني أناشيد وطنية، شائعات.

ج- الوسائل البصرية المرئية: وهي التي تجمع بين الصوت والصور كالتلفاز والمسرح والاستعراضات والمواكب الجماهيرية والمشاهد، ولهذه الوسائل تأثيرات أكثر من الأخريات،[2] وإذا كانت الوسائل المذكورة قد استخدمت في أغراض التسلية، الترويج والتعليم والدعاية التجارية والإعلان فهي أيضا يمكن أن تستخدم في أغراض الدعاية السياسية.

ويمكن الإشارة إلى أن هناك وسائل دعائية أخرى كعقد اجتماعات والمؤتمرات الصحفية الأخرى، وقد تنشئ بعض الدول مؤسسات ثقافية وجامعات ومدارس ومكتبات أو معاهد رياضية أو خدمات مصرفية أو غيرها في دول أخرى لتكون هذه المؤسسات أغراضا دعائية مستمرة وأخيرا ينبغي اختيار الوسيلة الملائمة حتى تتحقق الدعاية الغرض المطلوب منها.[3]

المطلب الثاني: أنواع الدعاية:

الدعاية كما أوضحنا في التعريف هي إقناع الجمهور بالسلوك المطلوب ومن ثم تعتمد على مخاطبة العاطفة والعقل معا سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة وقد قسم الباحثون الدعاية من حيث المصدر إلى أنواع ثلاثة وهي:

---

[1]- فايز عبد الله مكيد العساف: **أساليب الإدارة المتقدمة للدعاية الإعلامية الدولية**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 29، 2012، ص 178.

[2]- فيصل محمد أبو عيشة: **مرجع سابق**، ص، ص 16، 17.

[3]- فايز عبد الله مكيد العساف: **مرجع سابق**، ص 178.

أ-**الدعاية السوداء:** وهي الدعاية السرية مجهولة المصدر وتقوم على رفع الشعارات والكلمات الرنانة مثل الديمقراطية، الحرية، العدالة الأمن والاستقرار ونطلق الألفاظ الهجومية على الجانب الآخر والعدو مثل: الدكتاتور، العميل المستعمر...إلخ

ب- **الدعابة البيضاء:** وهي النشاط العلني كما يقدم في رسائل الاتصال الجماهيري (المقروءة، المسموعة، المرتبة) وهي واضحة الهدف، تدعو الجمهور إلى اعتناق الأفكار والآراء المعلن عنها، كما أن مصادرها معلنة ومعروفة لدى الجمهور.

ج- **الدعاية الرمادية:** وهي الدعاية التي لا تخشي من أن يقف الناس على مصادرها لكنها تختفي وراء هدف من الأهداف كالإذاعات الموجهة وبعض القنوات الفضائية وشبكة الانترانت.

وهناك أنواع أخرى من الدعاية مثل الدعاية المضادة تستهدف إلى الحيلولة دون وقوع تغيير ما هو مدفوع الحدوث ما لم توجه الجملة الدعائية ضده ويطلق عليها الدعاية، السلبية مثلما يحدث في الحروب عندما يحاول العدو أضعاف الروح المعنوية بتوجيه حملات دعائية ضخمة وفي مثل هذه الحالة يقوم الطرف الآخر بشن حملات دعائية ضخمة مضادة لإبطال مفعول الحملات المعادية والإبقاء على ارتفاع الروح المعنوية.[1]

ويمكننا تقسيم الدعاية من حيث نشاطها إلى أنواع نذكر منها:

أ- **الدعاية السياسية:** وهي تضم الأساليب التي تستخدمها الحكومة أو الحزب أو الإدارة أو جماعة الضغط يهدف التأثير لتغيير سلوك الجمهور وموقفه السياسي وقد يكون للدعاية السياسية إستراتيجية تكتيكية فالدعاية تصنع الخطوط العامة وترتيب الحملات الدعائية والدعاية التكتيكية تسعى للحصول على نتائج فورية في إطار عمالها مثل: المنشورات أثناء الحروب، استخدام مكبرات الصوت للحصول على الاستسلام الفوري للعدو والمناظرات السياسية في الحملات الانتخابية.[2]

---

[1]- أشرف فهمي خوخة: **استراتيجيات الدعاية والحملات الإعلانية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012، ص15.

[2]- صالح خليل أبو اصبع: **مرجع سابق**، ص، ص 20، 21.

ب- الدعاية الاجتماعية: وهي الدعاية التي تسعى إلى أن تدمج في المجتمع أكبر عدد من أفراده وتوحيد سلوكهم، بناء على نمط المجتمع ولنشر أسلوب المجتمع في الحياة خارجيا ومن ثم فرض نمط هذا المجتمع على جماعات أخرى يمكن الحديث على نمط الحياة الأمريكية الذي بدأ مهيمنا في الساحة الدولية ومن خلال آلة الإعلام الأمريكية الدولية استطاع الإعلام الأمريكي أن يسوق نمط الحياة الأمريكية في العالم أجمع.

ج- الدعاية الدينية: وهي تهدف إلى تحويل الناس من مقصد ديني إلى معتقد آخر، هي بالنسبة لنشر الدين الإسلامي تعرف باسم الدعوة، رغم أن مصطلح الدعاية استخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم في إحدى رسائله بقوله "أدعوك بدعاية الإسلام".

ويعرف النشاط الدعائي للدين المسيحي باسم التبشير ومازالت الدعاية الدينية تأخذا أشكالا عديدة في المجتمعات المعاصرة في خلال الإرساليات التبشيرية والبعثات الدينية والأحزاب السياسية القائمة على أسس دينية.[1]

المطلب الثالث: أهداف الدعاية

ذهب هارولد لازويل إلى أن الدعاية لها أربع أهداف إستراتيجية رئيسية وهي:

- تعبئة الكراهية ضد العدو.
- الحفاظ على صداقة الحلفاء.
- الحفاظ على صداقة الدول المحايدة بل والحصول على تعاونها.
- تحطيم الروح المعنوية للعدو.

وقد حدد لازويل عدة اختبارات للكشف عن الدعاية في المضمون الإعلامي:[2]

أ- اختبار المجاهرة: بمعنى إعلان الانحياز الصريح مع أحد أطراف النزاع حيث تعلن الوسيلة الإعلامية صراحة على أنها تتحدث باسم أحد هذه الأطراف.

---

[1]- عبد الرزاق الدليمي: **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**، دار الثقافة، عمان الأردن، 2011، ص 19.

[2]- أشرف فهمي خوخة: **مرجع سابق**، ص 18.

ب- **اختبار المطابقة:** وتستهدف مقارنة أحدى قدرات الاتصال بمضمون قناة معرفة من قدرات الدعاية المعادية من حيث تطابق المعنويات.

ج- **اختبار الاتساق:** ويستهدف مدى اتساق مجرى الاتصال مع أهداف الدعاية المعادية.

د- **اختبار العرض:** ويستهدف هذا الاختبار إيضاح درجة عرض المجلة أو الجريدة لمشكلة ما بصورة متوازية، بمعنى مدى عرضها لكافة وجهات النظر على قدم المساواة.

ه- **اختبار المصدر:** ويستهدف هذا الاختبار معرفة المصدر الذي تعتمد عليه وسيلة اتصال في عرض اختبارها وتعليقاتها.

و- **اختبار المصدر الحفي:** ويستهدف كشف الاعتماد على أحد أطراف النزاع كمصدر دون الإعلان عنه.

ز-**اختبار التميز:** ويستهدف هذا الاختبار تحليل الألفاظ والرموز المستخدمة في وسائل الاتصال.

ح- **اختبار التشويه:** ويجمع هذا الاختبار بين عدة اختبارات سابقة إذ يرمي إلى معرفة الاتجاه الذي تتخذه العبارات المختلفة في موضوع ما لمعرفة مدى التشويه المعتمد للحقائق الواردة به وذلك بمقارنة تلك الاتجاهات بأهداف الدعاية.[1]

فمثلا أثناء الثورة التحريرية حاولت دعاية جبهة التحرير الوطني جهودها لإقناع جميع فئات الشعب الجزائري بالالتفاف حول جبهة التحرير الوطني خاصة في المرحلة من 1955 -1956.

وفي مرحلة 1959 وجهت دعاية جبهة التحرير الوطني جهودها لإقناع عدد ممكن من دول العالم لمساندة الثورة الجزائرية وقد تم ذلك بالاعتراف بالحكومة المؤقتة.

[1]- **نفسه**، ص 18.

المرحلة الثالثة 1960 – 1962 بذلت فيها جبهة التحرير الوطني لإقناع ديغول بأن المفاوض الوحيدة هو جبهة التحرير الوطني.[1]

[1]– زهير أحدادن: **دعاية جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات، البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص، ص 37، 38.

تعتبر الدعاية الإعلامية من أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين المواطن على معايشة العصر والتفاعل معه وأضحت الدعاية ركيزة أساسية في شرح القضايا وطرحها على الرأي العام من أجل ترسيخ وبناء الدولة فالدعاية بقواعدها الصحيحة على مختلف الأصعدة سواء الاقتصادية الاجتماعية السياسية وغيرها في مجتمعاتنا العربية.

فالدعاية منذ القدم استخدمت أساليب ووسائل متعددة للسيطرة على الأفكار والآراء والمعتقدات وكذلك تغيير وتعبئة الجماهير كالدعابة الثورية التي تعمل على تعبئة الكراهية ضد العدو والحفاظ على صداقة الحلفاء والدول المحايدة والحصول على تعاونها وكذلك تهتم بتحطيم الروح المعنوية للعدو مثل: دعاية جبهة التحرير الوطني التي كانت تحاول من خلال الدعاية كسب الرأي العام العالمي لمساندة الثورة الجزائرية وإرغام فرنسا على التفاوض معها.

المبحث الثاني: ماهية الإعلام

إن تكنولوجيا الإعلام التي يشهدها العالم قد قلبت كل الموازين واضحي الإعلام ركيزة أساسية في بناء الدولة بل بات يعتبر من مقومات ورموز السيادة الوطني أداة فعالة متكاملة في بناء المجتمع.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

I- تعريف الإعلام:

الإعلام هو نشر الحقائق والأخبار والآراء والأفكار بين جماهير الهيئة المؤسسة سواء جماهيرها الداخلية أو الخارجية وهناك تعريف يقول بأن الإعلام هو تلك الجهود الموجهة لتوصيل الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الهدف والصراحة عن السلع والخدمات أو الأفكار أو المنشآت أو غير من وسائل النشر المختلفة نظير مقابل يقصد مخاطبة عقول الجماهير ومساعدتها على تكوين رأيها والنهوض بها ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، فالإعلام يخاطب عقول الجماهير معتمدا على الصدق والأساليب ومن ثم لم يعد الإعلام أداة في خدمة العلاقات العامة.[1]

ويمكن تعريفه أيضا على أنه:

وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية عامة أو خاصة رسمية أو غير رسمية مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات إلا أن الإعلام يتناول مهاما متنوعة أخرى، تعدت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه والتسلية خصوصا بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع، تطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام المؤسسات التي تديرها اسم وسائل الإعلام.

[1]- عبد المنعم الميلادي: **مرجع سابق**، ص 12.

أو هو كل نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر والظاهرة المعنوية ذات الشخصية الحقيقية والاعتبارية، بقصد التأثير.[1]

الإعلام هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها وانجازاتها في الوقت نفسه.[2]

ويمكن القول أن الإعلام والاتصال من جانب واحد لا يعتبر عن التفاعل والمشاركة المتوفرة في الاتصال إلا أن البعض عبر عن الاتصال والإعلام بمفهوم واحد.[3]

والإعلام في المجتمع المعاصر ضروري لدرجة أنه لو تنفي وجوده فيها قد يحدث تدهور مطرد إلى الوراء علا يتوقف التقدم وحسب بل أنه بدون الإعلام قد ظل الحالة قائمة على ما هي عليه ذلك لأن التنمية الاجتماعية شديد لدرجة أن البقاء على الحال لا يعني التوقف فقط بل الانعزالية فالغاية الكبيرة التي تهدف إلى جعل الإنسان في وضع اتصال مستمر مع البيئة والمجتمع أو عن طريق المعرفة التي يحصل عليها الإنسان وفي رد الفعل الذي يحدث داخله لتفسير ما يجري حوله نشأ الوعي بما ينبغي عليه أن يفعل ومن ثم يحاول تعديل سلوكه كما زاد وعليه بالتغيير الواقعة حوله.

هذا وليس لرجل الإعلام عرض معين فيما ينشره على الناس سوى الإعلام من ذاته وليس غيره.[4]

فالإعلام يلعب دورا بارزا في حياة الأمم والأفراد قد يكون إعلاما مستقلا موضوعيا وقد يتحول إلى أداة طبيعية في يد الأنظمة والدول تستخدمه لتحقيق أغراض مشروعه وغير مشروعه.[5]

---

[1]– عبد الحليم محي الدين: **الاتصال بالجماهير والرأي العام**، مكتبة لانجلو المصرية، القاهرة، 1993، ص 75.

[2]– نفسه ص، 75.

[3]– إبراهيم إمام: **الإعلام والاتصال بالجماهير**، مكتبة لانجلو المصرية، القاهرة، 1975، ص، ص 12 ،13.

[4]– عبد المنعم الميلادي: **مرجع سابق**، ص، ص 12، 13.

[5]– فيصل محمد أبو عيشة: **مرجع سابق**، ص 26.

المطلب الثاني: أهمية الإعلام

أصبح تابعا وخادما للمصالح التي يمثلها تأثير هذه الصحيفة أو تلك فقدمت هذه استقلاليتها وبدل أن كون شريكا في صنع القرار أصبحت مجرد أداة في يد صناعية.

اهتمامها بالأمور السياسية على حساب القطاعات الأخرى من الحياة حتى يمكن وبدون تأنيب ضمير.

الرقابة الذاتية فهي النوع الأسواء من الرقابة وقد نتجت أساسا من عدة عوامل لعل أهمها هي الإيمان بالإيديولوجية محددة وبالتالي والترويج لها والنظر إلى الأمور فتأتي أحكامه ونصوصه بشكل غير منطقي محملة بأمور لا يمكن أن تحتمل فتكون النصوص مملة وغير منطقية بالتالي يعبر القارئ عنها بدلا أن نجذبه إليها.

تأكيد الالتزام الخلقي في محتوى وسائل الإعلام، وذلك من خلال الرقابة الفعالة على الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام العامة.

إرشاد أفراد المجتمع إلى التمسك بالقيم السليمة، ونبذ القيم الهدامة، من خلال عرض نماذج لذلك، سواء ما يتصل بالجرائم وعواقبها على أمن المجتمع واستقراره.

الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع، من خلال إدراك وسائل الإعلام العامة والخاصة.

الإسهام في عملية التنمية الشاملة من خلال التركيز على الجانب الإنساني فيما يتعلق بإعداد الفرد إعدادا تربويا جيدا في مختلف المجالات.[1]

أ- **التحقيق العام وتكوين الآراء والاتجاهات:** تعمل على وسائل الإعلام على تقديم الخدمات الإخبارية والحقائق الصادقة والدقيقة لتساهم في زيادة المعلومات العامة لدى الجمهور في كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية من خلال إبراز الرأي الآخر ضمن تقنية مبرمجة قائمة على احترام الآراء.

[1]- **نفسه**، ص 34.

ب- توثيق المعلومات والبيانات: تساهم وسائل الاتصال الجماهيري في توثيق المعلومات والبيانات بشكل كلي أو جزئي أو انتقائي وفق ما تحدده أدارة المؤسسة الإعلامية الخاصة أو الحكومية أو العامة أو الحزبية.

ج- التعليم العام المفتوح: وهي وظيفة رئيسية من وظائف ومهام مختلف وسائل الإعلام، تهدف إلى زيادة نشر المعلومات العامة والمتخصصة لمساعدة الجمهور على التفكير السليم.

د- بث ونقل الشعائر الدينية: إيمانا منها في كسب ود السداد الأعظم من المتلقين للمواد الإعلامية المختلفة، تسعى معظم وسائل الاتصال الجماهيري إلى تغطية بث الشعائر الدينية.

ه- التسلية الإمتاع الترفيه: يسعى القائمون على وسائل الإعلام المختلفة لتضمين مواد مسلية للترفيه والترويج والتنفيذي عن التلقين قرارات مشاهدين أو مستمعين لتمضية أوقات فراغهم.[1]

المطلب الثالث: الفرق بين الدعاية والإعلام

يمكن النظر إلى الدعاية والإعلام على وجه التحديد على أنهما نظام متصل أحد طرفيه للإعلام كعملية قائمة على نشر الأخبار والمعلومات والآراء بصورة محايدة وموضوعية بينما تقع الدعاية على الطرف الثاني كعملية قائمة على التشويه والتدخل وحجب المعلومات والآراء أو تلوينها بحسب أهداف ومصالح الأشخاص والقوى الاجتماعية التي تتحكم في وسائل الإعلام وتسيطر عليها.[2]

ومن خلال التعريف لكل من الإعلام والدعاة يمكن القول أن الدعاية تختلف عن الإعلام في جملة من النقاط نوجزها فيما يلي:

1- الإعلام يقدم الحقائق مجردة بعضها سار وبعضها غير سار ورجل الإعلام ليس له عرض معين بنشره على الناس الإعلام في ذاته غالبا بينما تهدى الدعاية لغاية معينة إلا أن هذا يصنع رجل الدعاية في استخدام حقيقة معينة ومجردة ويستخلصها في تأييد وجهة نظره

[1]- **نفسه**، ص، ص 34، 35.

[2]- فايز عبد الله مكيد العساف: **مرجع سابق**، ص 175.

وليس صحيحا أن رجلا الدعاية ينشر الآراء والأفكار فقط بينما رجل الإعلام يعمل في إطار الحقائق والمعلومات فحسب بل أن أحسن شيء يقدم به رجل الدعاية لقضيته حقيقية لا تقبل الجدل والمناقشة أو تاريخ يسترجع فيه حادثة معينة لها تأثير على العقول ولا تستطيع تجاهلها أو إحصائية يؤكد بها وجهه نظره.

كما أن رجل الإعلام قد يكون حاملا الأفكار إلا أنه يفترض فيه أن يكون محايدا وموضوعيا في نقله لهذه الأفكار، وإلا تحول إلى أداة وعائية وهو الحاصل بكثير في أيامنا هذه.

يختلف الدعاية عن الإعلام في مصدر المعلومات في الدعاية غالبا ما يكون غير معروف أما في الإعلام فإن مصدر المعلومات يجب أن يكون معروف.

يحاول الإعلام توسيع المشاركة الجماهيرية بهدف التوصيل إلى إشراك الجمهور في صنع القرار، أما الدعاية فهدفها أضعاف المشاركة ومحاولة إقامة الحواجز بين الجماهير والحقيقة وتعمل على إشاعة روح اليأس والسلبية في الاعتداء وبث الأمل والثقة في نفوس الاتباع.[1]

يستخدم العاملون للدعاية كل الأساليب الأخلاقية وللأخلاقية في الكذب والتمويه والخداع والمبالغة والحذف والتشويه والاختلاف والإشاعات للوصول إلى أهدافهم والتأثير في الجماهير بأفكار وآراء معينة لتسلك سلوكا محددا أما الإعلاميون فيفترض فيهم الصدق والأمانة والموضوعية وانتهاج الأساليب الأخلاقية لأنهم عيون الأمة.

يسعى الإعلام إلى تقديم وجهات النظر المختلفة لتمكين الجمهور من إصدار الأحكام على الأشياء، إما الدعاية فهي تعرض وجهات النظر تدعو إليها وتحقق أهدافها وتعمل على استحواذ على عقول الناس وقلوبهم.

[1]– علي سلطاني: **الدعاية من منظور الإعلام الإسلامي**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه علوم، تخصص دعوة وإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، 2011، ص 77.

تعتمد الدعاية في عملها على الشعارات والكلمات المؤثرة والجمل القصيرة والصيغ المحفوظة، أما الإعلام فعادة ما يسمى إلى الأرقام والإحصائيات لتأكيد ما يذهب إليه.

تركز الدعاية على التقيد والإيحاء ومستغلة في ذلك سلبية الفرد وكما لا تعطي الدعاية الوقت الكافي للمتلقي للتفكير الهادئ والعميق، بل تعمد إلى التسرع وتضييق مجال التردد لدى المستهدفين.

لا يهم رجل الدعاية التضحية بكل شيء لتحقيق غايات معنية الدعاية بإيقاظ الجماهير، كما هو الحال في الإعلام، بل تعمل في كثير من الأحيان على تحذيرهم وشل قوة التفكير فيهم.[1]

وبغض النظر على اختلاف أو اتفاق أهداف كل من الدعاية والإعلام فإنها تعتمد علىعمليات نفيسة متشابهة من بينها تغيير ودعم الآراء والاتجاهات والسلوك، كما تعتمد على الاستخدام.[2]

- أنواع الاتصال ووسائل الاتصال الجماهيري:

وعلى الرغم من مرور أكثر من ثلاثة أرباع القرن على بداية بحوث ودراسات الدعاية والاتصال إلا أن حصاد هذه السيرة الطويلة جاء محدودا للغاية، بل دخلت بحوث الدعاية في الستينات والسبعينات في حالة أزمة حادة تجسدت في ضعف ومحدودية هذه البحوث من حيث الكم والتكيف فعدد البحوث والكتب والمقالات العلمية التي اهتمت بالدعاية والاقناع تراجع وصار محدودا للغاية مع ملاحظة أن عدد قليل جدا من هذه البحوث والكتب كتبها باحثون متخصصين في الإعلام والاتصال.[3]

---

[1]- **نفسه**، ص 78.

[2]- فايز عبد الله مكيد العساف: **مرجع سابق**، ص 176.

[3]- **نفسه**، ص 176.

فالدعاية مثلا شاع عنها أنها مجرد عمل سلبي وسحري يجلب إليه عقول الناس ويدفعهم إلى اعتناق مواقف معينة وتبقى أراء محددة دون اقتناع أو استهلاك منتوج ما دون حساب.

والحقيقة أن تطور الدعاية من حيث أساليبها والوسائل التي تستخدمها قد مكنها من أن تصبح علما وفنا يعتمد على أسس ومبادئ كثيرة ومتنوعة ولها أهداف سامية تسعى إلى تحقيقها في إطار تكوين وتوجيه الرأي العام نحو الأفضل.

ما يؤثر في تسيير الدعاية ويعرقل توغلها في الوسط الاجتماعي هو مقابلتها بالشك والنفور منها وعدم تصديقها في أول أمر.[1]

[1]– أحمد حمدي: **الثورة الجزائرية والإعلام، دراسة في الإعلام الثوري**، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ص 46.

– إن الإعلام هو أحد الأسلحة الفعالة من أسلحة العصر الحديث، يجابه السلاح في مواجهة الخصم لربح المعركة فهو سلاح فتاك بجميع أنواعه المكتوب والمرئي والمسموع.

– الإعلام يوجه إلى الجماهير قصد إصلاحهم على التطورات الحاصلة في العالم.

– الثورة الجزائرية ودعمته بقوة بالأفلام الوثائقية المصورة في قلب المعركة وفتح محطات إذاعية داخل الوطن وخارجها في الدول العربية الشقيقة الذي كان يتمثل في التصريحات التي كان يدلي بها ممثلو جبهة التحرير الوطني والندوات الصحفية.

– الإعلام يعمل على التعريف بالثورة الجزائرية وبأهدافها وأبعادها الحقيقية، أصبح الإعلام تابعا للمصالح التي يمثلها تأثيرا على عقول الناس وتحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع.

الفصل الثاني:

نماذج عن الدعاية المرئية والمسموعة الخارجية للثورة الجزائرية (1956-1962م)

المبحث الأول: نماذج عن الدعاية المرئية والمسموعة الخارجية للثورة (1956-1958م)

المطلب الأول: تونس والمغرب

المطلب الثاني: مصر والأردن

المطلب الثالث: الو.م.أ ويوغسلافيا

المبحث الثاني: نماذج من الدعاية المرئية والمسموعة للثورة (1958-1962م)

المطلب الأول: ليبيا وتونس

المطلب الثاني: سوريا والعراق

المطلب الثالث: اليابان

المبحث الأول: نماذج عن الدعاية المرئية والمسموعة الخارجية للثورة (1956-1958م)

إن الاستعمار الفرنسي منذ أن وطئت أقدامه أرض الجزائر قام بأبشع أنواع التسلط والتعذيب والتعسف والعمل على التضليل والتزييف من خلال الإعلام والدعاية لضرب الثورة، فكان هذا دافعا أما جبهة التحرير الوطني لإبراز جهودها على المستوى العالمي من خلال فتح باب للدعاية على المستوى الخارجي للتعريف بالثورة الجزائرية، وبأهدافها وأبعادها الحقيقية من جهة ورد فعل على ما تقوم به فرنسا من جهة اخرى.

المطلب الأول:تونس و المغرب

I- تونس:

اهتمت قيادة الثورة التحريرية بالدعاية والنشاطات الإعلامية وبادرت إلى فتح مكتب للدعاية والإعلام بتونس منذ شهر مارس 1956م عند استقلالها مشرفا على كل النشاطات الإعلامية والسياسية،[1] لإستمالة وكسب دعم وتعاطف المجتمع الدولي والرأي العام العالمي،[2] من خلال التصريحات التي كان يدلي بها ممثلو جبهة التحرير الوطني والندوات الصحفية والإذاعية والسينما والمسرح التي لعبت دورا هاما في المعركة التحريرية ونجاحها.[3]

1- إذاعة صوت الجزائر من تونس:

بدأت الإذاعة الجزائرية البث في تونس عام 1956م من خلال فتح مكاتب إعلامية كانت عبارة عن برنامج جاء[4] بعد اقتراح من الراحل عبد الله شريط الذي كان يشتغل أستاذا في ثانوية الصادقية الشهيرة ومحررا في مجلة "الفكر" التي كان يديرها محمد مزالي عيزان

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص 83.

[2]- الشريف عبد الدايم: **عبد الحفيظ بوصوف**، تر:ANEP، منشورات ANEP، 2013، ص 127.

[3]- أحمد حمدي وآخرون: **الإعلام ومهامه أثناء الثورة**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، سلسلة الملتقيات، الجزائر، ص 45.

[4]- **نفسه**، ص 208.

البرنامج المبث هناك كان تونسيا حتى ولو نشطته أصوات جزائرية في ربيع 1957م ازدانت إذاعة تونس ببرنامج عنوانه: "**هنا صوت الجزائر المكافحة الشقيقة**" يفتتح بالنشيد الوطني قسما لمفدي زكريا تلحين للموسيقار التونسي محمد تريكي، مدة البرنامج 20 دقيقة يبث ثلاث مرات في الأسبوع ويحتوي على أخبار عسكرية ثم فاصل متنوع بتعليق سياسي ويختتم بالنشيد كما بدأ.

في البداية كان الصوت القوي لعيسى مسعودي* هو الذي ينشطه من أوله إلى نهايته، لكن عبد الله شريط اقترح تغييره في الشطر الثاني، إذ يرى أن صوت عيسى مسعودي يليق بالتقرير الحربي لكنه لا يناسب التعليق السياسي الذي يتطلب الوقار وقراءة هادئة متأنية التي تهدف إلى الإقناع.[1]

بعد عدة اختبارات وقع اختيار الأمين بشيشي** خاص بالتعليق السياسي، فطوال سنوات الثورة التحريرية ساهمت الإذاعة في نقل أخبار الثورة وتطوراتها السياسية للجماهير التونسية والجزائرية، يذكر الأمين بشيشي بعض الصعوبات التي كانت تواجه تسجيل البرنامج ومنها ما يتعلق بـــ:

- صعوبة استيقاء الأخبار.

- ضغوطات رئيس التحرير للإذاعة التونسية الذي كان يراقب أدبيات التسجيل قبل بثها المباشر.[2]

---

* من مواليد 12-5-1931م بوهران من عائلة فقيرة التحق بعد تعليمه بمنصب رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس سنة 1956م، التحق بصوت الجزائر في إذاعة تونس واستمر كمعلق إعلامي حتى سنة 1959م، ثم عمل بإذاعة الناظور بالمغرب وفي 1961م عاد إلى تونس. **(أنظر الملحق رقم 01)**

[1]- الأمين بشيشي: **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة**، تقرير زهير احدادان، منشورات أصالة الثقافة، الجزائر، 2013، ص ،ص 28، 29.

** من مواليد سدراته بالرق الجزائري يوم 1927/12/19م التحق أوائل سبتمبر 1956 بتونس حيث كان أحد المؤسسين لجريدة المقاومة الجزائرية، شارك بعد ذلك في تنشيط برنامج صوت الجزائر على أمواج الإذاعة التونسية رفقة عيسى مسعودي وواصل نشاطه في القاهرة وعين في ماي 1962م رئيسا لمكتب الثورة، الأمين بشيشي: **المصدر نفسه** ، ص1.

[2]- عبد الله مقلاتي: **مرجع سابق**، ص، ص 92، 93.

حيث كان قبل تسجيل الحصة يتنقل المنشطان مرات في الأسبوع عند الحادية عشر صباحا لتقديم نصوصهم لقلم الرقيب السيد أحمد الذي كان لا يفوت لهما كلمة، كان يقرأ بالحرف كل كلمة مكتوبة بما في ذلك النشرة العسكرية، أو نصوص عبد الله شريط في تعاليقه السياسية، كان الجو مكهربا في بعض الأحيان مع المسؤول التونسي الذي يرفض كلمة أحيانا وجملة أحيانا أخرى، فيواجه إصرار المنشطين المتشبثين برأيهما[1]، لكن الحصة واصلت نشاطها الإعلامي بشكل أحسن بعد تنحية هذا الرقيب وتولي السيدين الشاذلي لقليبي ثم الحبيب بولعراس مسؤولية الإذاعة التونسية.[2]

وواصلت مهامها في إطلاع الرأي العام النحلي على مجريات ثورة التحرير عسكريا وسياسيا.[3]

وفيما يخص المصادر الإخبارية التي كانت تبحث عن صوت الجزائر بتونس فيما يتعلق بالقضايا العسكرية كالمعارك والكمائن على مراكز العدو فكانت على مستوى الولايات والمناطق والنواحي ومن تصريحات الجزائريين الذين يلجؤون إلى الحدود التونسية.

وفي مرحلة ثانية لم يقتصر صوت الجزائر على الجانبين العسكري والسياسي بل تنوع من حيث المادة الإعلامية إثر تدعيم الطاقم الأول بمناضلين ذوي خبرة وفصاحة،[4] إلى أن حدث خلاف بين قيادة الثورة والسلطات التونسية بسبب قضية أنبوب غاز إيجلي في أوت 1958* فتم إيقاف مذيعي الحصة بمذيعين تونسيين[5]، ثم توقف البث تماما وبعد أسابيع من

---

[1]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 29.

[2]- عبد الله مقلاتي: **مرجع سابق**، ص93.

[3]- **نفسه**، ص 93.

[4]- فراحتية مر يم: **السياسة الإعلامية للثورة ودورها في دحض الدعاية الإعلامية العربية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017-2018، ص 36.

* شركة بترولية اسمها strapsa عرضت على الحكومة الليبية مد أنبوب من العجلية بالتراب الجزائري لنقل البترول إلى الشاطئ الليبي الأقرب إليها من غيرها، وقد رفض الأخوة الليبيون بصفة قطبية هذا العرض، الأمين بشيشي: **مصدر سابق** ص 30.

[5]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1955-1962م**، ج2، ط1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر، ص ،ص 92، 93.

المفاوضات بين الطرفين أعيد بث صوت الجزائر لكن هذه المرة على الموجة القصيرة الغير مسموعة بتونس، وقد استاء لهذه الوضعية مواطنون بتونس وخاصة اللاجئون بالحدود الذي كان صوت الجزائر دافعا لهم ورافعا لمعنوياتهم ومحفزا لنشاطهم وأملهم في النصر خاصة صوت عيسى مسعودي الذي كان بمثابة المحرك الكهربائي ذي الدفعة العالية التي تهزك من الأعماق، كان الأمر صعبا حتى بالنسبة للشعب التونسي الشقيق الذي لم يدخر جهدا[1] في مساندة الشعب الجزائري ومساعدته معنويا وماديا طيلة كفاحه[2]، ولكن بعد عدة تدخلات ومساعي دامت حوالي شهر سمح للطاقم الجزائري بالعودة لبرنامج جديد.[3]

"من صوت الجزائر المكافحة الشقيقة إلى "صوت الجمهورية الجزائرية"، وتغيرت رقعة التذبذبات، وصار البث على الموجة القصيرة 49^0 وتزامن ذلك مع تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية* الجزائرية، فتبدلت بموجب ذلك شارة البرنامج من هنا صوت الجزائر المكافحة الشقيقة إلى هنا صوت الجمهورية الجزائرية، ومعلوم أن إعلان ميلاد الحكومة المؤقتة تم على الساعة الواحدة بعد الزوال من يوم 19 سبتمبر 1958 في كل من القاهرة عن طريق الرئيس فرحات عباس**، وفي نفس الساعة من تونس عن طريق نائبه بلقاسم كريم، وبنفس التوقيت من الرباط عن طريق وزير التسليح والاتصالات العامة عبد الحفيظ بوصوف.

تميز هذا البرنامج بأنه يومي ويدوم نصف ساعة مما استوجب تعزيز الطاقم الذي أصبح كالآتي:

---

[1]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 31.

[2]- **نفسه**، ص 31.

[3]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب ، مرجع سابق**، ص 94.

* هي حكومة جزائرية مؤقتة تم الإعلان الرسمي عن تشكيلها في القاهرة 19 سبتمبر 1958 وفي نفس اليوم أصدر أول تصريح لرئيس الحكومة المؤقتة للسيد فرحات عباس، ميلودي سهام: **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني (سبتمبر 1958- مارس 1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962م، جامعة وهران، 2010-2011، ص 8.

**ولد في 24 أكتوبر 1899 بالطاهير جيجل كان من دعاة الإدماج ومؤسسا لأحباب البيان والحرية في 1944 وألقى عليه القبض بعد مجازر 8 ماي 1945م ثم ريسا للحكومة المؤقتة 19 مارس 1958م، وتوفي سنة 1985م، المجاهد: العدد 11 الفاتح نوفمبر 1954، ج1، ص 11

- عيسى مسعودي: يقدم تقرير الأنباء العسكرية
- الأمين بشيشي: ما يكلف بالتعليق السياسي بالفحص.
- محمد بوزيدي: مكلف بالتعليق السياسي بالدارجة.
- العربي سعيدوني: مكلف بالتعليق السياسي بالأمازيغية.
- سارج ميشال: مكلف بالتعليق السياسي بالفرنسية.

كما أثرى البرنامج بحصة أسبوعية تتناول المواضيع التالية:

- ركن الاتحاد العام للطلبة المسلمين.
- ركن الاتحاد العام للعمال الجزائريين يقوم به الإطار النقابي نور الدين اسكندر،[1] فالإذاعة التونسية أسهمت طوال سنين الحرب التحريرية في التعريف بالقضية الجزائرية ومتابعة أحداثها وتطوراتها.[2]

2- وزارة الأخبار:

عندما تم الإعلان الرسمي عن الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية في شهر سبتمبر 1958 أصبحت الثورة تعتمد إعلاميا على وزارة مهمتها تنظيم شؤون الدعاية داخليا وخارجيا وكان السيد محمد يزيد** هو الذي يرأس هذه الوزارة التي كانت تصدر النشاطات السياسية وتعتمد المؤتمرات الصحفية إضافة إلى إشرافها على أجهزة الإعلام الجزائرية الداخلية[3] والخارجية انتقال الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى تونس كان لوزارة الأخبار والإعلام تمثيل واسع بتونس أصبحت على كل أجهزة الإعلام الجزائرية انطلاقا من تونس من صحف وإذاعة ومكاتب إعلام كما كانت تصدر النشرات السياسية وتعقد المؤتمرات

---

[1]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 31.

[2]- عبد الله مقلاتي: **:دور بلدان المغرب، ج2، مرجع سابق**، ص 94.

مواليد سنة 1923 بالبليدة ناضل من بالحركة الوطنية رئيس جمعية الطلبة لشمال إفريقيا 1946م عضو اللجنة المركزية، التحق بالقاهرة أين انضم إلى مكتب المغرب العربي إلى جانب أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد محمد خيضر ثن أسندت إليه حقيبة الإعلام في أول حكومة مؤقتة برئاسة فرحات عباس. بوعلام بلقاسمي وآخرون: **أعلام الثورة 1954-1962م، ج2، المركز الوطني ، ص10.

[3]- احمد حمدي :مرجع سابق، ص، ص 377، 378.

الصحفية وقد أنشأت الوزارة مكتبا للوثائق وأنشأت جزءا للسينما ووكالات الأنباء الجزائرية.[1]

3- المسرح:

كان المسرح الجزائري منذ نشأته في العشرينيات من القرن العشرين يرتبط بالأحداث السياسية والتاريخية التي شهدتها الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، ويرجع فضل ميلاد وتطور المسرح إلى الظروف التاريخية والمحن القاسية التي عاشتها الجزائر طيلة الفترة الاستعمارية وباندلاع ثورة نوفمبر دخل المسرح الجزائري مرحلة جديدة من تاريخه إذ ساهم بصفة فعالة في الحرب التحريرية[2]، وكان ذلك عندما تأسست الفرقة الفنية التابعة لجبهة التحرير الوطني بتونس في أفريل 1958م، بحيث انضم إليها جميع الفنانين الجزائريين والمؤمنين بالقضية الوطنية وقدمت الغرفة في هذه الفترة أعمالا كثيرة منها أبناء القصبة، الخالدون، دم الأحرار، العقد وكلها من تأليف عبد الحليم رايس إضافة إلى مسرحية نحن النور التي قام بتركيبها "**مصطفى كاتنت**"[3] وقد زادت وأصبحت هذه الفرقة المسرحية هي السفير الأول للثورة الجزائرية في دول العالم العربي والغربي، وقد نالت الفرقة نجاحا كبيرا في كل الدول التي قدمت فيها عروضا مسرحية، وكانت مهمة هذه الفرقة مقتصرة على تعريف الرأي العام العالمي بحق الشعب الجزائري في تحرير بلاده وتقرير مصيره.[4]

ومع هذه الفرقة التابعة للجيش الوطني كان ميلاد جيل جديد من كتاب المسرح الذين جندوا كل طاقاتهم الإبداعية لخدمة الثورة بالكتابة والكلمة الثائرة والملتزمة ومن بين المسرحيات التي أحرزت بها الفرقة نجاحا باهرا في كل المدن التي عرضت فيها "أولاد

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب، ج2، مرجع سابق**، ص، ص 94، 95.

[2]- بوعلام رمضاني: **المسرح الجزائري بين الماضي والحاضر، المكتبة الشعبية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984 ص، ص 21، 22.

[3]- محمد زروال: **الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2015، ص 258.

[4]- زهرة الديك: **حقائق عن الحرب التحريرية رصدوها شخصيات نضالية وتاريخية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2012، ص 283.

القصبة" فهي مسرحية ثورية تحدثت عن الوحشية التي يعاني منها أفراد الشعب الجزائري والعذاب الذي يتعرضون له على يد الاستعمار.[1]

4- فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم:

قرر الرياضيون الجزائريون أخذ مسؤولياتهم في مواجهة المستعمر الفرنسي، كانوا بالعشرات يلعبون لصالح النوادي الفرنسية فلبوا نداء جبهة التحرير في بداية سنة 1958 بترك النوادي الفرنسية والتوجه إلى تونس قصد تشكيل فريق وطني تشرف عليه جبهة التحرير الوطني وكان لهذا القرار انعكاسات هامة على الرأي العام الفرنسي والدولي إذ أكد من جديد دعم الرياضيين لقضية شعبهم وتأييدهم لجبهة التحرير الوطني، وبدأ الفريق نشاطه بتونس رسميا في أفريل 1958 بإدارة السيد بومرزاق وإشراف الرائد قاسي وقد شاركت فيه نخبة من اللاعبين المحترفين ونال رعاية واهتمام جبهة التحرير الوطني ووجد كل الدعم والمساندة من السلطات التونسية والشعب التونسي واعترفت به أولا دول المغرب العربي (تونس، ليبيا، المغرب) في حين كانت بقية الدول تخشن تهديدات الاتحادية الدولية لكرة القدم (FIFA)* التي أكدت تحت الضغط الفرنسي أن عناصر الفريق الجزائري قد خرقوا عقودهم مع الأندية الفرنسية مما يجعلهم عرضة للمتابعات هم وكل من يتعامل معهم.[2]

ورغم أن الفريق القومي التونسي تعرض للعقوبات الدولية إلا أنه ظل يتعامل مع الفريق الجزائري ويقدم له مؤازرته المادية والمعنوية ونشط معه عدة مباريات ودية سادها الحماس الشعبي والمناصرة المشجعة لأبطال الجزائر، وبدأت قضية بلاده العادلة في الخارج وقام بجولات ناجحة في أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفياتي والصين والفيتنام وكان دائما يعرف بقضية بلاده ويكسب لها مختلف أشكال الدعم ويمثلها أحسن تمثيل ليس بلعبة الجيد

---

[1]- **نفسه**، ص 283.

*- انظر الملحق 2

[2]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب،ج2، مرجع سابق**، ص 101.

فحسب ولكن بالدعاية لقضية استقلال الجزائر وخاصة بعزف النشيد الوطني في بداية كل مباراة.[1]

II- المغرب:

كانت المملكة المغربية من أولى البلدان الشقيقة التي ساندت وتضامنت مع القضية الجزائرية بفتح قنواتها لـــ "صوت الجزائر" الذي سمع نداؤه من الرباط من خلال القناة الوطنية المغربية، ثم من تطوان عاصمة الريف وبعدها من طنجة[2]، حيث كان هذا المكتب في البداية يتكفل بطبع صحف الثورة وتوزيعها ثم أصبح يقوم بالدعاية الإعلامية والسياسية للثورة، فيشرف على توزيع النشرات والصحف والتصريحات، ويقوم بإعداد التعاليق التي تسجل بالإذاعة ويتصل بالصحف المحلية المغربية والدولية التي كانت تنشر أخبار وبيانات الثورة الجزائرية اعتمادا على تلك النشرات اليومية التي يعدها مكتب الدعاية والإعلام وعمل بهذا المكتب كل من مدني حواس وعلي مرحوم وزهير احدادان.

1- الإذاعة الجزائرية بالمغرب:

- **إذاعة "صوت الجزائر"**: نظمت بعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب برامج إذاعية بعنوان "صوت الجزائر" تبث باللغة العربية في الرباط[3] وتطوان وطنجة وذلك منذ سنة 1956م وكان يشرف على صوت الجزائر بطنجة السيد إبراهيم غافة بصفته رئيسا للتحرير إضافة إلى محمد بومنجل ومديني محمد، لكن صوت الجزائر كانت تبث بالرباط منذ استقلال المغرب في مارس 1956م، وهو عبارة عن برنامج مغربي تواصل بثه إلى غاية

---

[1]- **نفسه**، ص 102.

[2]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 127.

[3]- عبد الله مقلاتي: **:نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962م**، دار العلم والمعرفة، 2013، ص، ص 247، 248.

الاستقلال[1]، وكانت مادة البرنامج عبارة عن أخبار السيدان العسكري وتعاليق أو تحاليل سياسية إضافة إلى معرض الصحافة الدولية.[2]

- **الإذاعة السرية:** مع تطور أحداث الثورة الجزائرية وعدم وصول صوت الإذاعات السالفة الذكر، إلى الشعب الجزائري في الداخل ظهرت الحاجة إلى ضرورة إنشاء هذه الإذاعة وقد تقرر ذلك أثناء مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، وبدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة بجهاز إرسال من نوع (pc610) متنقل عبر شاحنة من نوع GMC، أخرجت من القاعدة الأمريكية بالقنطرة بالمغرب الشقيق عام 1956م وكانت هذه الإذاعة تبث برامجها متنقلة في منطقة الريف الخاضع سابقا للحكم الإسباني ساعتين يوميا على الموجات القصار كما يلي:

- ساعة كاملة باللغة العربية.
- نصف ساعة بالقبائلية.
- نصف ساعة بالفرنسية.[3]

ومن المناضلين الذين كانوا يضبطون وينشطونها الشيخ رضا مدني، حواس رشيد عبد السلام، عبد المجيد مزيان، الشيخ القاضي الهاشمي التجاني، ليتوقف البث سنة كاملة من سنة 1957م إلى 1958م بسبب إجبار الاستعمار الفرنسي السلطات المغربية على عرقلة نشاط الإذاعة هناك لكن المناضلين الجزائريين استعملوا هذا الظرف ليعيدوا بناء بيتهم كما ينبغي، ففي عمارة بمدينة الناظور بالمغرب ثم ترتيب استديو بكامل تجهيزاته ونصبت آلات البث على بعد 15 كلم تقريبا، وتم افتتاح الإذاعة بحضور عدد من المسؤولين الجزائريين منهم سعد دحلب، محمد يزيد، وبوعلام بالسايح، كما جاء من تونس بصاحب الصوت الرمز للثورة الجزائرية عيسى مسعودي[4]، لكي يفتتح الإذاعة الجديدة التي نذكر من عناصرها مدني

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **نشاط الثورة، مرجع سابق**، ص 248.

[2]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 30.

[3]- صالح بن نبيلي فركوس: **تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962م)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2012، ص 270.

[4]- **نفسه**، ص، ص 470، 471.

حواس، خالد ساغر، محمد بوزيدي، دحو ولد قابلية، مولدي مصطفى التومي، وكان لهذه الإذاعة الشرف حينما زارها الشهيد عبان رمضان قبل وفاته عندما كان يرأس لجنة الإعلام لجبهة التحرير الوطني.

كما أن برامج الإذاعة الثابتة كانت تبث ثلاث مرات تدوم فترة ساعتين وكانت هذه الإذاعة تعتمد فيما يخص مصادر أخبارها على منشورات الثورة وعلى رأسها "جريدة المجاهد"* إضافة إلى إعطاء الأهمية لأدب الثورة لأن البرامج كانت متنوعة ودسمة وكانت تتخللها الأناشيد الوطنية والحماسية، وهذا ما يمكن أن يقال أنها كانت جزائرية مئة بالمائة في برامجها وتوجيهاتها وإطاراتها السياسية والتقنية على حد سواء.[1]

3- شبكة الاتصالات اللاسلكية:

إن قيادة الثورة الجزائرية سعت للحصول على أجهزة الاتصال اللاسلكية وتكوين المختصين في الاتصالات، وكانت فكرة قائد المنطقة الخامسة هي تكوين شعبة داخل البلاد وخارجها من الاتصالات بواسطة شفرة المورس واستطاع الحصول على عشرة أجهزة اتصال من نوع RCA من القواعد الأمريكية بالمغرب في أوائل 1956م وبادر بإنشاء أول مدرسة للاتصالات السلكية واللاسلكية بالناظور في أوت 1956م، خرجت دفعة أولى تتكون من 25 متربصا أطرهم بعض الجزائريين الذين كانوا في الجيش المغربي، أو الفارين من الجيش الفرنسي وأقيمت بالمغرب الأقصى محطة الاتصال اللاسلكي بوجدة ثم محطة ثانية بتطوان والمراكز العسكرية وأخرى للالتقاط والتنصت على الإذاعات الفرنسية والمراكز العسكرية وبفضلها فشلت محاولات التشويش والتزييف للأخبار التي كانت تقوم بها فرنسا واستعملت للاتصال بمختلف ولايات داخل تونس والقاهرة.[2]

---

*- هي الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني وكانت في مرحلتها الاولى تصدر كنشرة وعاشت حياة السرية التامة، أحمد حمدي: **مرجع سابق**، ص 121.

[1]- الأمين بشيشي: **دور الإعلام في معركة التحرير الوطني**، مجلة أول نوفمبر، وزارة الثقافة، العدد 104، الجزائر، 1994 ص، ص 54-59.

[2]- عبد الله مقلاتي: **:دور بلدان المغرب،ج2، مرجع سابق**، ص، ص 109، 110.

4- مكتب وزارة الأخبار بالرباط:

بعد إنشاء وزارة الأخبار والإعلام أقامت مكتبا خاصا لها بالرباط وينوبها في الإشراف على شؤون الدعاية والإعلام إذ يقوم هذا المكتب بتوزيع المنشورات السياسية والإعلامية وتوجيه المصالح الإعلامية لخدمة القضية الجزائرية داخل المغرب وخارجه وكان يقوم بتوجيه رجال الإعلام والصحفيون الراغبون في الإطلاع ميدانيا على سير الثورة بالحدود الجزائرية المغربية وأخذ بيد السينمائيين لتصوير أفلامهم بهذه المنطقة ووجه الصحفيين[1] والمراسلين للقيام بتحقيقاتهم حول الثورة الجزائرية، كما أنشئت وزارة الأخبار بالرباط مكتبا لوكالة الأنباء الجزائرية مهمته جمع الأخبار والتطورات العسكرية والسياسية للثورة وإرسالها إلى تونس وكذا تبليغ قرارات ومواقف الثورة للصحافة ووكالات الأنباء بالمغرب.[2]

5-المسرح الثوري:

لم تدخر الثورة جهدا في اعتماد كافة البدائل الممكنة والمتاحة للتعريف بحقيقة الثورة كفعل واعي، سائر باتجاه التغيير العام الشامل في الداخل والخارج، ضمن نطاق عمل نسق متميز يعكس القدرة على المبادرة بالفعل والسعي نحو استغلال توظيف كافة الطاقات والإمكانيات، توظيفا ايجابيا يتماشى مع الرغبة والقدرة وضمن هذا السياق ينطوي استغلال الثورة المسرحي كفضاء جامع للفانين الجزائريين.[3]

قررت جبهة التحرير الوطني تجنيد الفنانين لتكوين فرقة فنية "وتم الاتصال الأول بالمغرب بعميد المسرح الجزائري الفقيد محي الدين باشتارزي رحمة الله عليه وكان وقتها قد نزح إلى الدار بالمغرب الشقيق فاعتذر عن المسؤولية دون أن يقدم الأسباب التي دفعت إلى اتخاذ هذا الموقف"، وواصل باشتارزي نشاطه بالمغرب وظل محل تقدير واحترام المغربيين

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **نشاط الثورة ، مرجع سابق**، ص 253.

[2]- **نفسه**، ص 254.

[3]- جمال قندل: **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1962م)**، ج2، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر 2012، ص، ص 127، 128.

يتبادل معهم الاتصالات، وينقل إليهم هموم وقضايا وطنه المكافح، ولا نملك معلومات عن نشاطه إلا أن لاستقراره بالمغرب تأثيرا كبيرا على المسرح المغربي وكانت فرقة جبهة التحرير الوطني المستقرة[1] بتونس قد قامت بعدة جولات إلى المغرب الشقيق لتقديم عروض مسرحية وفنية خاصة في المناسبات الوطنية وأيام التضامن مع الجزائر، وقد أكد المسرح المغربي اهتمامه بقضية الجزائر من خلال ما كان ينتج من افلام مناصرة للثورة الجزائرية.[2]

6- نشاط الفريق الرياضي لجبهة التحرير الوطني بالمغرب:

في أفريل 1958م كونت جبهة التحرير الوطني فريقا رياضيا لكرة القدم لتمثيل الثورة والدعاية لقضيتها التحريرية، لكن الفريق واجهته العديد من الصعوبات في بداية مشواره ومنها تهديدات الاتحادية الدولية (FIFA) التي اعتبرت اللاعبين الجزائريين قد خرقوا العقود التي أمضوها مع النوادي الفرنسية وأصبحت كل من يتعامل مع فريق جبهة التحرير الوطني في الدورة المغاربية لكأس (جميلة بوحيدر) وقررت قيادة الثورة أن يقوم الفريق بجولة إلى المغرب وبعد موافقته وترحيب الفدرالية الملكية المغربية لكرة القدم كلفت جبهة التحرير الوطني مولاي قريش بالإشراف على دورة المغرب، فكان أول نزول للفريق الوطني بالمغرب بالضبط في الدار البيضاء في 13 نوفمبر 1958م، فاستقبلوا بحفاوة بالغة من طرف الفدرالية الملكية المغربية ووزارة الشباب والرياضة المغربية، ثم نقل إلى مدينة فاس حيث أجرى أول مقابلة رياضية له يوم 14 نوفمبر 1958م مع المنتخب الرياضي لفاس بملعب المدينة الذي اكتظ بالجمهور للتعاطف مع الفريق الزائر مثل الثورة الجزائرية.[3]

وكانت المقابلة الثانية للفريق بمدينة وجدة ،حضرها مسؤول الولاية الخامسة هواري بومدين لتشجيع اللاعبين، وتقابل يوم 18 نوفمبر مع منتخب الشاوية بمدينة الدار البيضاء حضره جلالة الملك محمد الخامس، ومثل اللاعبون الجزائريون الثورة الجزائرية أحسن

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **نشاط الثورة ، مرجع سابق**، ص 254.

[2]- **نفسه**، ص، ص 113، 114.

[3]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب، ج2، مرجع سابق**، ص 114.

تمثيل وفي يوم الجمعة 21 نوفمبر التقى الفريق في مقابلة ثالثة جمعته بمنتخب مدينة الرباط وفي المقابلة وصلت رسالة من FIFA التي دخلت لإقصاء المغرب من المنافسات الدولية لمدة سنة كاملة فقوبل الإجراء بابتسامة من الدكتور بوستة رئيس الفدرالية الملكية المغربية لكرة القدم.[1]

المطلب الثاني: مصر والأردن

I- مصر:

كانت مصر أول من فتحت صدرها في دعم القضية الجزائرية حيث فتحت مكانه وتأسيس اللجان وكان أهمها تأسيس مكتب المغرب العربي الذي باشر نشاطه السياسي من القاهرة، ومن المهام الأساسية الملقاة على عاتق المكتب هي الدعاية للقضايا المغربية والقضية الجزائرية فكانت البداية من خلال:[2]

[1]- **نفسه**، ص 115.

[2]- مريم صغير: **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م**، ط01، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ،ص 145- 163.

1- إذاعة صوت العرب بالقاهرة:

أصبح صوت الثورة الجزائرية يسمع على أمواج الأثير خاصة من إذاعة صوت العرب من القاهرة، الذي كان لهذا الصوت صدى واسع على الصعيدين الوطني والدولي فقد كان بمثابة دعوة للجماهير الجزائرية للقيام بواجب الجهاد في سبيل الوطن[1] والتعريف بانتصارات جيش التحرير الوطني والتنديد بالعمليات القمعية واللإنسانية، حيث كانت إذاعة صوت العرب من القاهرة نموذج من الإذاعات التي ناصرت الثورة بالكلمة الهادفة والأمنية الملتزمة والأناشيد الحماسية والتعاليق السياسية الموجهة[2]أسس المسؤولين عن إذاعة صوت العرب منذ السنوات الأولى ركنا خاصا بأقطار المغرب العربي أطلقوا عليه اسم ركن المغرب العربي يذاع بعد الساعة العاشرة كل يوم تحت إشراف مجموعة لامعة من كبار الإعلاميين المهربين من بينهم محمد أبو فتوح الذي كان يشرف على الركن المذكور ومحمد وأمين بسيوني اللذان كانا يكتبان التعاليق السياسية للركن وغيرهم، وقد كان بعض أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني أمثال: أحم توفيق المدني، المحامي عبد الرحمان كيوان*، عبان رمضان** بالسفر إلى القاهرة في أفريل 1956 للالتحاق بوفد جبهة التحرير الوطني كانا يذيعان أحاديث عن الثورة الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية، وفعلا فقد بدأ وعد جبهة التحرير الوطني في القاهرة قبل تكوين مكتب الصحافة والإعلام في عام 1956م

---

[1]- أحسن بومالي: **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية1954-1956**،دار المعرفة ،الجزائر، 2012، ص 287.

[2]- **نفسه**، ص 288.

*- ولد في 1925 بالجزائر العاصمة تلقى تعليمه في المدارس الحرة من مناضلي حزب الشعب شغل منصب الامين العام لجمعية الطلبة المسلمين المغاربة، ونقل نشاطه إلى باريس وشغل منصب رئيس التحرير لهيئة الجزائر الحرة الناطقة باسم الحزب وقام بعدة رحلات، بوعلام بلقاسمي وآخرون: **مرجع سابق**، ص 283.

**- كان منا ضلا بحزب الشعب الجزائري، تولى تنظيم مصالح الاتصالات مع الداخل والخارج، وكان من بين المنضمين لمؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، المجاهد: العدد 11، الفاتح نوفمبر 1954، ج1، ص 11.

نشاطه بالإذاعة بحديث يومي من صوت العرب بصفة مستمرة ومتواصلة من بداية 1956م.[1]

وكان أحمد توفيق المدني عضو وفد جبهة التحرير الوطني وبالقاهرة يكتب الحديث اليومي بنفسه ويقوم بتسجيله ليلا في إذاعة "صوت العرب" الذي كانت مكاتبه توجد في عمارة كبيرة تقع بين شارع عبد الخالق ثروت، حيث يوجد مكتب تحرير المغرب العربي، وبين شارع قصر النيل في قلب القاهرة وبعد حوالي شهر من إذاعة الحديث اليومي من صوت العرب طلب المسؤولون في وفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة من السيد تركي رابح عمامرة الذي كان قد أنهى دراسته الجامعية في جامعة القاهرة وهو عضو بعثة جمعية العلماء المسلمين في جامعات ومعاهد مصر منذ 1956م.[2]

وخلال سنة 1956م ظل السيد تركي رابح عمامرة يحرر ويذيع بنفسه الحديث وفي جويلية 1965م حضر إلى القاهرة السيد الطيب الثعالبي وانضم كذلك محمد كسوري وأصبح مع رابح عمامرة يتداولان على كتابة الحديث اليومي من صوت العرب.

وفي سبتمبر 1957م انضم عبد القادر بن قاسي إلى القسم العربي وأصبح هو الذي يسجل وحده الحديث إلى غاية 05 جويلية 1962م.[3]

البرامج باللغة الفرنسية في عام 1956م نزل القاهرة ثلاث مناضلين من جبهة التحرير الوطني قادمين من باريس مبروك بالحسين، محمد حاج حمو، المحامي دعاني، باعتبارهم يجيدون اللغة الفرنسية خصصت لهم السلطات المصرية[4] فترة ربع ساعة يوميا من القناة الموجهة إلى أوربا وكان البرنامج يبدأ "جزائري يخاطب الفرنسيين لنفكر معا" هكذا باشر

---

[1]- صالح بن نبيلي فركوس: **مرجع سابق**، ص ،ص 472، 473.

[2]- **نفسه**، ص 51.

[3]- فائزة بكار: **مرجع سابق**، ص 51.

[4]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 47.

الإخوة العاملين في الإذاعة على بث البرامج السياسية العسكرية على الموجات الموجهة إلى أوربا من 05 جويلية 1962م في عدة برامج إذاعية.[1]

II- مكتب عمان: الأردن

إذ كان صحيحا أن مكتب عمان قد افتتح في جانفي 1958م أي قبل تأسس الحكومة المؤقتة الجزائرية فإنه عرف قصة نشاطه في عهدها، وقد عين على رأس المكتب منذ افتتاحه السيد عبد الرحمان ابن العقون، وفي اليوم الموالي للإعلان من تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية واعتراف الحكومة الأردنية بها، اتخذت الممثلة الجزائرية طابعا رسميا، وأول ما قامت به هو تنظيم حفل رمزي بالمناسبة ورفع خلاله العلم الجزائري عند مدخل المكتب بحضور عدة مسؤولين في الحكومة الأردنية ومسؤولي مدينة عمان وأبرز شخصياتها وتتمثل أهم نشاطات هذا المكتب فيما يلي:

1- الإعلام والدعاية:

عمل مكتب عمان منذ جويلية 1958م على إصدار نشرية إعلامية شهرية باللغة العربية توزع بالأراضي الأردنية وقد تحولت هذه النشرة إلى أسبوعية، ويشرف على إصدار هذه النشرة قسم الإعلام التابع للمكتب، وهذا وقد ساهم الدعم الأردني في تطوير النشاط الإعلامي للمكتب لتخصيص حصة للثورة الجزائرية في إذاعة عمان.[2]

2- إذاعة عمان:

تقدم مرتين في الأسبوع ويقدم المكتب أخبار الثورة الجزائرية عسكريا وسياسيا، كما عقد السيد عبد الرحمان بم العقون ندوة صحفية بعد الإعلان عن تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فكان الهدف من ذلك إعلاميا دعائيا لفائدة الحكومة الجزائرية الفتية، وفي إطار النشاطات الإعلامية كذلك إشراف القائمون على شؤون المكتب على تنظيم حفل

---

[1]- **نفسه**، ص 48.

[2]- عمر بوضربة: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 19548م- جانفي 1960م**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص، ص 236، 237.

بقاعة السينما حضره جمع غفير من الجماهير الأردنية وحضره ممثل الملك الذي ألقى كلمة بالمناسبة وبمشاركة سفير المملكة المغربية.[1]

المطلب الثالث: الو.م.أ ويوغسلافيا

I- الو.م.أ:

كان مكتب الإعلام في الو.م.أ .قد تأسس سنة 1956م، حيث كانت له أهمية خاصة لقربه من هيئة الأمم المتحد ة[2] فكانت هذه المكاتب تحمل تحت اسم "بعثة جبهة التحريرالوطني" فتقوم بالدعاية والنشاط الدبلوماسي في نفس الوقت[3]، ونتيجة لموقعه الاستراتيجي لقربة من هيئة الأمم المتحدة ومختلف الوكالات العالمية للأنباء، الأمر الذي يجعله محط أنظار الكثير من المهتمين بالشأنين الإعلامي والسياسي وخاصة الإعلام الحرب.[4]

تقلد السيد محمد يزيد مسؤولية مكتب الو ،م ،أ في نيويورك إلى غاية ديسمبر 1958م وبعد إنشاء الحكومة المؤقتة وتعيين السيد محمد يزيد و زيرا للإعلام، خلفه السيد عبد القادر شندرلي بصفة مؤقتة ويساعده[5] السيد رؤوف بوجقجي وتشمل منطقة نشاطه: الولايات المتحدة الأمريكية، كندا وأمريكا اللاتينية، وتتمثل مهامه في الدعاية والقيام بالاتصالات في الولايات المتحدة، ومن جهة ثانية العمل الإعلامي وتمثيل الجزائر في الأمم المتحدة،و المساهمة الفعالة في المداولات وأعمال اللجان العربية الإفريقية والأفرو-آسيوية بالأمم المتحدة، حيث نظم لقاءات صحفية وتصريحات موجهة للقنوات التلفزيونية والإذاعية سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في كندا ونظم محاضرات بالجماعات الأمريكية.[6]

---

[1]- **نفسه**، ص 237.

[2]- صالح بن نبيلي فركوس: **مرجع سابق**، ص 466.

[3]- الشريف عبد الدايم: **مرجع سابق**، ص 113.

[4]- جمال قندل: **مرجع سابق**، ص ،ص225، 226.

[5]- عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص 268.

[6]- **نفسه**، ص 286.

II- يوغسلافيا:

تعتبر يوغسلافيا من بين البلدان التي اتخذت مواقف متشددة من الاستعمار الفرنسي بعيدة عن توظيف لعبة المصالح السياسية والإستراتيجية مع فرنسا، وسخرت ما لديها من إمكانيات ونفوذ من أجل مساندة القضية الجزائرية، ومن بين المساندات التي قدمت كانت في مجال الدعاية، فقامت يوغسلافيا بعدة أعمال لصالح الثورة الجزائرية، حيث أنتجت مصلحة السينما اليوغسلافية التي كانت لها العديد من الأفلام الوثائقية التي تعمل على التعريف بالقضية الجزائرية، وتبرز شرعية النضال التحريري في الجزائر فقامت بتكوين وتدريب العديد من المصورين السينمائيين.[1]

[1]- الطاهر جبلي: **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص291.

- كانت جبهة التحرير الوطني تدرك أهمية الإعلام ودوره في المعركة التحريرية، وأن نجاح الثورة يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم على التنظيم السياسي ثانيا.

- أن القضية الجزائرية رغم وضوح عدالتها كانت محاطة بكثير من التعقيدات فالرأي العام الدولي ظل طوال قرون لا يعلم عن الجزائر سواء أنها جزء لا يتجزأ من فرنسا.

- مؤتمر الصومام 1956م وضع حلولا للمشاكل التي اعترضت الدعاية الجزائرية والمتمثلة بصورة أساسية في انعدام التنسيق بين الأجهزة المختلفة الناطقة باسم الثورة سواء من خلال الجهة الداخلية او الجهة الخارجية.

- ضرورة وجود نشاط دعائي خلال الثورة بالاعتماد على الوسائل التالية: الصحف، الإذاعة، مكتب الإعلام، وكالات الأنباء السينمائية.

المبحث الثاني: نماذج من الدعاية المرئية والمسموعة للثورة (1958-1962م)

لقد توفرت في سنة 1958-1962 امكانيات عديدة و وسائل معتبرة خاصتا وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية التي كانت الممثل الرسمي للجزائر على الصعيد الخارجي ومن بين الوسائل ،نحاول معالجة الدعاية على سبيل المثال لا الحصر التي عرفت نوعا من التطور وظهرت في عدة دول داعمة للقضية الجزائرية.

المطلب الأول: ليبيا وتونس

I- ليبيا:

إن تأسيس مكتب جبهة التحرير الوطني "بطرابلس" أعطى دافعا إضافيا للأنشطة التي كانت تبادر بها السلطات الليبية من خلال الإعانات خاصة الدعم الإعلامي للثورة الجزائرية، وفي هذه الأثناء تفرعت من الدعم الدعائي الليبي للثورة الجزائرية عدة أساليب منها:[1]

أ- الإذاعة:

كانت ليبيا مقسمة إلى ثلاثة أقاليم لكل إقليم إذاعته الخاصة به وقد اهتم المسؤولون الليبيون بضرورة توفير المؤازرة التعبوية للجزائر وإتاحة المجال للشعب الليبي لمسايرة الكفاح الجزائري، وهذا ما دفع بالمالك إدريس السنوسي إعلام مسؤولي جبهة التحرير الوطني بموافقته على إنشاء إذاعة للثورة بطرابلس وخصصت إذاعتا طرابلس وبن غازي برنامجا "صوت الشعب" يقوم بالدعاية لصالح الثورة الجزائرية.

- صوت الجزائر من طرابلس:

كان يبث مرة واحدة في الأسبوع وتشمل الحصة الأنباء العسكرية والتعاليق السياسية إلى جانب البلاغات الرسمية التي تصل إلى قيادة الثورة، كما تذيع كل شهر حديث بمناسبات زيادة على الحصة الأسبوعية، وفي سنة 1959م أصبحت تبث ثلاث مرات في الأسبوع، مدة الحصة الواحدة حوالي نصف ساعة وكان محمد الصالح الصديق يتكفل وحده بالتحليل

[1]- محمد ودوع: **الدعم الليبي للثورة الجزائري**، منشورات الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 85.

والتعليق السياسي[1] لإذاعة صوت الجزائر بطرابلس، وتكفل عبد الحفيظ أمقران بتقديم الأنباء العسكرية بصوته الجوهري الحماسي الذي أدرك أهميته والقريب من لهجة وأسلوب المرحوم عيسى مسعودي، فكان حيز قائم بهذا العمل[2]، والجدير بالذكر وبالتنويه دور الهادي البشيري في دعم ثورة الجزائر في ميادين شتى.

- صوت الجزائر من إذاعة بنغازي:

فتحت إذاعة بنغازي موجاتها "صوت الجزائر" مباشرة بعد التحاق الأخ عبد الرحمان الشريف* بالحكومة المؤقتة كرئيس لمكتبها ببنغازي يساعده أحيانا مواطن ليبي مناصر لقضية الجزائرية يدعى عبد القادر غوقا كان ينشط صوت الجزائر ثلاثة مرات في الأسبوع برنامج مكون أغلبها من أخبار جيش التحرير وتعاليق سياسية، وعندما يتطلب الأمر يضاف معلومات خاصة بنشاط أعضاء الحكومة المؤقتة، ثم يأمر من سعد دحلب الوزير الجديد للشؤون الخارجية يحل مكان عبد الرحمان الشريف أخوه لمين بشيشي ويوم 05 جويلية 1962م، نظمت الهيئات الليبية الرسمية والشعبية مهرجانا ضخما في أكبر ساحة لمدينة بنغازي تداول فيه الخطباء مهنئين الشعب الجزائري بحصوله على الاستقلال بعد كفاح دامي ومرير، وفي مساء ذلك اليوم سمع "صوت الجزائر" من محطة بنغازي لآخر مرة في برنامج خاص شارك فيه كل من عبد القادر بوقا والمذيعة الأساسية في محطة بن غازي تم خلاله الاعتراف بجميل ليبيا بأسرها.[3]

2- السينما والمسرح:

رغم إمكانيات ليبيا المحدودة من دور السينما إلا أن الإعلام التي كانت تنتجها وزارة الأخبار الجزائرية، كانت ترسل لتبث في طرابلس وبنغازي، وبرقية خاصة بأيام الاحتفالات

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **:دور بلدان المغرب ،ج2، مرجع سابق**، ص ،ص 119، 120.

[2]- عبد الحفيظ أمقران الحسني: **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد**، ط1، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997، ص 118.

*- أنظر الملحق رقم: 03.

[3]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 42.

مع الجزائر وتلقى رواجا يزيد من حماس المواطنين[1]، ومما يدل على ذلك هو أنه في الأول من نوفمبر 1959م تم عرض فلمين سينمائيين في إقليم بن غازي أحدهما يتكلم عن حياة اللاجئين الجزائريين، والثاني يتكلم عن نشاط جيش التحرير الوطني البطولي في المعارك التي يواجه من خلالها العدو الفرنسي.

أما في الشأن المسرحي، فلقد قامت الفرق الفنية التابعة إلى ليبيا، وهما ساندا به الليبيين هذه الأعمال المسرحية هو أن أصحاب قاعات السينما قاموا بتسخير محلاتهم لنشاطاتها وهو يدل على التجاوب ويشير إلى أن أحد الأدباء الليبيين شارك بعدة نصوص مسرحية كانت قد مثلت في تونس وليبيا، هذا إلى جاني جموع من الشباب الذين ساهموا في إنشاء مسرح فوري يعرف بقضايا ثورتنا الجزائرية وأبعادها وهي تمثل بشكل من الأشكال التلاحم والتضامن، كما نجد أن طلاب المدارس والثانويات يقومون بعرض مسرحية وهي عبارة عن تصوير نضال الشعب الجزائري وأهدافه.[2]

3- الفريق الوطني لجبهة التحرير الوطني:

الفرق الرياضية الليبية فقد أكدت تضامنها مع القضية الجزائرية كما استقبل الفريق الرياضي لجيش التحرير الوطني في أول زيارة له إلى ليبيا في جانفي 1958م بحفاوة بالغة وتأييد جماهيري واسع وأجرة المباراة الأولى مع الفريق الوطني الليبي بحضور ممثلي الحكومة وأعضاء مجلس الشيوخ الليبيين وأقيمت عدة حفلات على شرف الفريق بحضور مسؤولي الحكومة والقطاع الرياضي، ألقيت خلالها خطب التأييد والتمجيد للثورة الجزائرية، وعرت الهيئة الرياضية العليا ممثلي النوادي والفرق الرياضية في تأييدهم للفريق الجزائري لمساندتهم لقضية بلاده[3]، كما طلبت من جبهة التحرير الوطني تسجيل أبناء الجزائر الموجودين بليبيا ضمن الفرق الرياضية.[4]

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب ،ج2، مرجع سابق**، ص121.

[2]- جريدة المجاهد: العدد 68، (16 ماي 1960)، ص 123.

[3]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب،ج2، مرجع سابق**، ص 123.

[4]- محمد ودوع: **مرجع سابق**، ص 85.

4- الخطب والاحتفالات:

أولت بعثة جبهة التحرير الوطني للدعاية والإعلام أهمية بالغة للتعبئة الجماهيرية بليبيا من خلال تنظيم الاحتفالات وإلقاء الخطب في المناسبات والأعياد الثورية خاصة مناسبات عن التضامن مع الجزائر، كما نشط محمد الصالح الصديق في إلقاء الخطب والمحاضرات للدعاية للثورة الجزائرية ونذكر من خلالها محاضرة ألقاها بمعهد الثقافة للجمهورية العربية المتحدة بطرابلس سنة 1959م، بحضور جمع غفير ركز فيها على التعريف بالكيان الجزائري كدولة لها أبعادها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية داعيا المستمعين إلى التضامن المطلق مع كفاح الجزائر.[1]

II- تونس:

كان يجب على الثورة الجزائرية تأسيس وكالة أنباء وطنية تكون كنافذة تطل بها الثورة على العالم العربي والأوربي خاصة بعد اكتساب الخبرة والتجربة في أساليب الدعاية خاصة بعد أن تعددت أساليب التحريف والتزييف والتشويش من طرف وكالات الأنباء الغربية ضد الثورة الجزائرية والحط من شأنها في العالم، فتأسست وكالة الأنباء الجزائرية سنة 1961م كان مقرها في تونس، وهي تشرف على الأنباء والتعليقات الراجعة الدقيقة تجنب التعريف المتعلق بالثورة، وكذا تبادل الخدمات الإعلامية مع وكالات الأنباء العالمية ومن خلال عرضها حول الدعاية الجزائرية وتطورها خلال الثورة المسلحة خاصة بعد مؤتمر الصومام الذي حدد مبادئ الإعلام الثوري وطرق تنظيمه[2]، كما كانت تقوم بإعداد نشرة إخبارية يومية باللغتين العربية والفرنسية لشرح القضية الجزائرية وتطوراتها للرأي العام الدولي وتوزعها على مكاتب وكالات الأنباء الأجنبية، كما تقوم الوكالة بتبادل الخدمات الإعلامية مع وكالات الأنباء العالمية.

[1]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب،ج2، مرجع سابق**، ص 123.

[2]- أحمد حمدي وآخرون:**مرجع سابق**، ص 98.

- السينما:

بدأت سينما الثورة الجزائرية في تونس وبصفة رسمية عندما أنشأت وزارة الأخبار قسما للسينما سنة 1959 يتكلف بإعداد الأفلام التسجيلية عن المعارك وحملات القمع الاستعمارية وحياة اللاجئين بتونس وبالقاعدة الشرقية وكان قسم السينما يستعين بالسينمائيين المتعاطفين مع القضية الجزائرية مثل كروني فوتيي وروني كليمان ثم كوّن عناصر جزائرية كأحمد راشدي ومحمد الأخضر حامينا وأهم الأفلام التي أنتجها قسم السينما سنة 1960م كان لها تأثيرها الواسع في خدمة القضية الجزائرية.[1]

حيث حاولت هذه الأفلام التي أخرجها الجيش والموجهة للجمهور العريض الفرنسي إيصال التطورات والمستجدات في الأفلام العسكرية أو المستجدات الإخبارية المدنية[2]، نذكر منها فيلم جزائرنا وفيلم ياسمينة بنادق، صوت الشعب، عمري ثمان سنوات.

كما كانت الحكومة الجزائرية المؤقتة تتعامل مع مختلف تلفزيونات العالم ومع أشهر السينمائيين الذين اتخذوا من تونس والقاعدة الشرقية محطة لتحقيق تصويرهم وأفلامهم، كفيلم اللاجئون الجزائريون الذي حققه تلفزيون NBC بالتعاون مع الحكومة التونسية لحساب مجلس الأمم المتحدة، وفيلم قرار **الجحيم** لهاني كوشميت الألماني عام 1960م، وفيلم **سيروا يا أبناء الجزائر** الذي أخرجه فارس قاسي عام 1961م، وقامت السينما التونسية بإنتاج عدة أفلام عن الجزائر واشتركت مع بعض البلدان في الإنتاج مثل: **فيلم حميدة**، وساهمت هذه الأفلام السينمائية في إلقاء الضوء على مسيرة الكفاح الجزائري والدعاية لصالح القضية الجزائرية.[3]

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب ،ج2، مرجع سابق**، ص 96.

[2]- سيباستيان دوني: **السينما وحرب الجزائر دعاية على الشاشة (1954-1962م)**، تر: يوسف بعلوج، هاجر قويدري، دار سيدهم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 311.

[3]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب، ج2، مرجع سابق**، ص 97.

المطلب الثاني: سوريا والعراق

I- سوريا:

قامت الثورة التحريرية بالتعريف بنفسها عن طريق مكاتب الإعلام الخارجية التي أنشأتها في الدول العربية ومن هذه المكاتب نذكر مكتب دمشق الذي فتح بعد استقلالها في مارس 1956م فكان أسلوب الدعاية والتوجه متفوقا مقنعا ومؤثرا في الوقت نفسه من خلال ما جاء به هذا المكتب من وسائل.[1]

- الإذاعة:

من إذاعة دمشق كان السيد مهري يقدم برنامج صوت الجزائر الثائرة اليومي الذي يحتوي على أخبار عسكرية وتعليق سياسي وتحليل إخباري، ليتفق بعد ذلك بعض من الطلبة الجزائريين الدارسين بجامعة دمشق وقد توقفت عن بث هذا البرنامج فيما بعد (بعد سنة 1961 إثر انفصال سوريا عن مصر) إذ أعرب المسؤولون الجدد في سوريا على ضرورة مراقبة ومراجعة نص المادة الإعلامية المقدمة في البرنامج، فرفضت البعثة الجزائرية ذلك وأمرت بوقف الحصة.[2]

ومن بين الطلبة الجزائريين الذين يدرسون بالجامعات السورية نذكر من بينهم محمد بوعروج، الهاشمي قدوري، بوعبد الله غلام الله القائمون على البرنامج يتمتعون بكامل الحرية في أداء مهمتهم الإذاعية[3]، فانضمام هذه الإطارات المثقفة بما فيهم الطلبة إلى الثورة سمح لجبهة التحرير الوطني بمضاعفة وتقوية بعثاتها الدبلوماسية المتواجدة عبر مختلف دول العالم، حيث استعملت جبهة التحرير الوطني في البداية الإذاعات العربية للإعلان عن اندلاع الثورة التحريرية، ثم شرح أهداف هذه الثورة وتطورها، وقد لعب الطلبة الجزائريون

[1]- صالح بن نبيلي فركوس: **مرجع سابق**، ص ،ص: 466، 467.

[2]- **نفسه**، ص 469.

[3]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 50.

بالمشرق العربي دورا رائدا في تأطير تلك البرامج واستمراريتها سواء مصر أو العراق وسوريا.[1]

II- العراق:

استغلت جبهة التحرير الوطني المكاتب العربية لكسب التأييد العربي الإعلامي خصوصا على صعيد المحافل الدولية، ويمكننا تلخيص أهم نشاطات المكتب في المجالات التالية:

II-1- الإعلام والدعاية:

الهدف المسطر لهذا النشاط هو إعلام الشعب العراقي الشقيق وسلطاته الرسمية وكذا إعلامهم بتطورات المسألة الجزائرية والسعي للحصول على المزيد من الدعم اللازم على كل الأصعدة وذلك بطلب مد يد العون من الحكومة العراقية والإسهام في تدويل القضية الجزائرية.[2]

1- إذاعة بغداد:

في سنة 1958م تمكن حامد روابحية الذي كان رئيسا للبعثة الجزائرية بالعاصمة العراقية بغداد من إعداد برنامج إذاعي بالثورة الجزائرية وهذا بعد موافقة اللواء الركن عبد الكريم قاسم رحمه الله[3]، والجدير بالذكر هنا أن القضية الجزائرية وكفاح شعبها كانت موضع اهتمام كبير ومساندة قوية من العراق في جميع الأنظمة السياسية التي مر بها.

2- زيارة فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم:

تكون الفريق الوطني الذي نسب إلى جيش التحرير الوطني من فريق اتحاد العاصمة تولى بعد الاستقلال مهمة ترتيب فريق الرائد محمد العيفة، محمد اللاك من اتحاد تبسة، مصطفى تيتي من اتحاد تبسة أيضا، وبرغبة ملحة من رئيس الحكومة العراقية آنذاك نوري

---

[1]- خلوفي بغداد: **نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962م**، دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ،ص 198- 200.

[2]- عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص 228.

[3]- صالح بن نبيلي فركوس: **مرجع سابق**، ص 470.

السعيد تقلص عدد المقابلات إلى مقابلة واحدة بالعاصمة بغداد وثانية في مدينة كركوك رغم انتظار حشود الجماهير العراقية في مدن أخرى مثل الموصل، البصرة.[1]

المطلب الثالث: اليابان

I- مكتب طوكيو –اليابان-:

بقرار من مسؤول الشؤون الخارجية في لجنة التنسيق والتنفيذ السيد محمد لمين دباغين عبد الرحمان كيوان مسؤولا عن مكتب جبهة التحرير الوطني بالشرق الأقصى بطوكيو يوم 29 جويلية 1958م، ويساعده في مهامه أعضاء مندوبين ويشمل لنشاط هذا المكتب دول منطقة الشرق الأقصى اليابان، الفلبين، فورموزا، كوريا الجنوبية، الفيتنام، اللاوس، كمبوديا.

وارتكز النشاط الدعائي لمكتب جبهة التحرير الوطني بطوكيو على التعريف بالقضية الجزائرية لدى الرأي العام الياباني كأولوية ومواجهة الدعاية الفرنسية بمناسبة زيادة مبعوث ديغول*الوزير مالرو إلى اليابان بحملة مضادة في شهر جانفي1959م، حيث حظيت بتغطية إعلامية من الإذاعة والتلفزيون، وما يثبت هذا النجاح هو احتجاج السفارة الفرنسية لسفيرها بطوكيو، وفي هذه المناسبة تم عرض فيلم **جميلة** في أفريل 1959م الذي كان له وقع كبير في نفوس اليابانيين، ونظم حفل هام بطوكيو يوم 30 أكتوبر 1959م للاحتفال بالذكرى الخامسة لاندلاع الثورة الجزائرية حضرته عدة شخصيات، وكذلك تم إصدار نشرية شهرية باللغة الفرنسية واليابانية تصدر بصورة منتظمة.[2]

---

[1]- الأمين بشيشي: **مصدر سابق**، ص 51.

*- ولد في مدينة ليل شمال إفريقيا 22 نوفمبر 1890م من عائلة مثقفة، تخرج من مدرسة سانسير العسكرية لدى الألمان في الحرب العالمية تقلد عدة مناصب سياسية وعسكرية وابتعد عن السلطة لمدو معينة، وعاد كرئيس الجمهورية الخامسة، له عدة مؤلفات، عبد القدر خليفي: **محطات في تاريخ الجزائر المجاهدة 1930-1962م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 128.

[2]- عمر بوضربة: **مرجع سابق**، ص، ص 258- 262.

- تعد تشكيل الحكومة المؤقتة قفزة نوعية لتدويل القضية الجزائرية خاصة فيما يخص تكوين وزارة الإعلام والدعاية.

- أهمية النشرات السياسية والمؤتمرات الصحفية لتفنيد الدعايات الفرنسية .

- الإشراف على أجهزة الدعاية المختلفة، وتأسيس وكالة الأنباء الجزائرية في 1961م وتأسست مكاتب إعلامية بالخارج سواء العربي أو الغربي.

الفصل الثالث:

انعكاسات الدعاية على مسار

الثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا

المبحث الأول: انعكاساتها على مسار الثورة

المطلب الأول: على المستوى الداخلي

المطلب الثاني: على المستوى الخارجي

المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على الدعاية الثورية

المطلب الأول: رد فعلها على مصر

المطلب الثاني: رد فعلها على تونس

المبحث الأول: انعكاساتها على مسار الثورة

لم تقتصر مساندة الشعوب العربية وغير العربية للثورة الجزائرية والتعبير عنها في اوساط الرأي العام العالمي خاصتا الدول التي ترتبط معها برباط الدين والثقافة والتاريخ .

المطلب الأول: على المستوى الداخلي

إن العمل العسكري الذي بدأه الثوار الجزائريون في أول نوفمبر 1954 كان لابد أن يصبح بعمل مماثل على الصعيد الإعلامي من أجل وضع حد لمزاعم الترسانة الإعلامية المضللة وتبليغ مواقف ومبادئ الثورة الجزائرية إلى الداخل والخارج، ومن ثم جعل المواطن الجزائري على دراية بما يجري من أحداث الثورة ويتمتع بحقه في إعلام هادف ونزيه[1]، يجعله يساهم بالعمل الثوري من خلال المهام الأساسية التي يقوم بها الإعلام.

- اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو.
- تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغاية التحرر والاستقلال.
- تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستعماري وحربه النفسية والإيديولوجية.
- نقل وإبلاغ رأي الثورة وحقيقتها إلى العالم الخارجي.
- مواجهة إعلام العدو والرد عليه ودحض دعاياته.[2]

وانطلاقا من هذه الأهداف الأولية يمكن تكوين الإنسان الجزائري القادر على تحمل مشاق الثورة باستجابة الشعب لتوعيته المستمرة وانزاحت الغشاوة عن أعينهم التي ضللتها الدعاية الاستعمارية واندفع يؤدي واجبه النضالي بكل إخلاص وإتقان ويلتحق بصفوف الثورة ويقدم لها كل العون المادي والمعنوي وأصبح المجاهدون يعيشون وسط الشعب.

وكانت وسائل الإعلام السمعية كالإذاعة أحد أهم الوسائل التي تعتمد على الصوت لمخاطبة الناس بطريقة مباشرة مما يكون لها أثر كبير في نفوس جموع المخاطبين المعنيين من الجزائريين، وذلك عبر المحطات التي كانت في البلاد العربية إلى جانب الإذاعة السرية

---

[1]– فائزة بكار: **مرجع سابق**، ص 68.

[2]– أحمد حمدي: **مرجع سابق**، ص 39.

بالجزائر[1] التي عملت على تحطيم الفكرة القائلة بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا والعمل بتفاني لإقناع الرأي العام الدولي بان الشعب الجزائري له قوميته وتراثه ولا يمكنه أن يصبح فرنسيا ومن حقه أن يحيا حياة حرة كريمة مثل بقية شعوب العالم المتطلع للحرية والاستقلال[2] لأن جبهة التحرير الوطني كانت واعية بأن الإعلام وسيلة للتوعية والتربية والبناء في المجالين المادي والمعنوي لذلك لابد من أن يكون المعبر الحقيقي عن آلام الشعب ومعاناة الجماهير وعن أمالها وتطلعاته متصديا للتزييف والتضليل والقذف الذي يحول الإحباط إلى انتصارات من خلال العمل على رفع معنويات الجماهير وحثها على الكفاح المتواصل وبمختلف الوسائل من أجل استرجاع السيادة الوطنية المغتصبة.[3]

وأصبح الشعب الجزائري متشبعا بمبدأ الدعاية ليست تلك الهرج والمرجع والتميز بعنف القول الذي يكون عميقا كالزبد يذهب جفاء، أما وقد أصبح الشعب الجزائري مدركا للأوامر ومستعدا للعمل المسلح الإيجابي النصر فإن كلام جبهة التحرير يجب أن يكون معبرا عن رشد الشعب باتخاذه شكلا جادا معتدلا دون أن ينقصه الحزم والصدق والحماسة الذي هو من فضائل الثورة، كل وسائل الدعاية التي كانت تصدر عن جبهة التحرير الوطني صارت تترك أصداء قوية في المحافل الدولية، ولذا أصبحت تعمل على الشعور بالمسؤولية الحقيقية وبما يشرف السمعة العالمية التي تتمتع بها الجزائر السائرة قدما في طريق الحرية والاستقلال.[4]

وقد ظل التنظيم الإعلامي بهذه الجهة ينمو ويتطور وفق الشكل الآتي:

– عقد الجمعيات العامة والتركيز على تحليل الدعاية الاستعمارية وكذا العمل على تجديد الطرق والأساليب الناجحة والكفيلة بمحاربتها.

– تحليل خطب الجنرالات وقادة العدو بهدف الكشف عن نواياهم وخلفياتهم الاستعمارية.

---

[1]– **نفسه**، ص، ص 39، 40.

[2]– أحمد حمدي واخرون: **مرجع سابق**، ص 91.

[3]– أحسن بومالي: **مرجع سابق**، ص 144.

[4]– بسام العسلي: **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1984، ص 55.

– الإعلام بنتائج معارك وهجمات جيش التحرير الوطني قصد رفع معنويات المواطنين وتجنيدهم.

– تسجيل أشرطة وثائقية للمعارك وتمكين القيادة العامة من استغلالها على المستوى الدولي.[1]

المطلب الثاني: على المستوى الخارجي

تعتبر وسائل الإعلام داعما في مجال الرأي العام، لأن الفرد متعلما كان أو أميا تجده يطالع أو يقرأ جريدة أو يسمع الراديو أو يشاهد التلفاز لذلك فإن البحث في الرأي العام يرتبط دوما بدراسة هذه الوسائل والتي أخذت حيزا هاما في مجتمعات العالم وخاصة المجتمعات الصناعية وأصبحت عنصرا فعالا في التطور الاجتماعي والسياسي، وهذا ما جعل عملية فهم الظاهرة يستدعي تحليلا معمقا لها[2] وعليه فأداء قادة جبهة التحرير الوطني لدورهم الدعائي والدبلوماسي لفائدة الكفاح المسلح وكرسوا كل طاقاتهم ومجهوداتهم لتطوير وتعزيز هذا الجانب لما يكتسيه من أهمية بالغة، فهو من جهة يتيح الفرصة لكسب تأييد قاعدة عريضة من المجتمع الدولي على مستوييه الرسمي والشعبي ومن جهة ثانية تمكن قوة الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني من الوقوف والتصدي للدبلوماسية والدعاية الفرنسية خاصة بعد تولي ديغول السلطة في الجزائر[3]، وتجدر الإشارة إلى أن ربط العلاقات الدبلوماسية مع الدول الخارجية كان لها الفضل الكبير مثل الدول العربية التي أسمعت صوت الثورة الجزائرية خارج الحدود وهي ميزة أعطتها دفعة قوية للنجاح على المستوى الإعلامي حيث تم إيصال الحقيقة دون مغالطة أو مزايدة وتصحيح المفاهيم الخاطئة للرأي العام

[1]– جمال قندل: **مرجع سابق**، ص 89.

[2]– أحمد منغور: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954–1962)**، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص 23.

[3]– لزهر بديدة: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 98.

الفرنسي والأوروبي والآسيوي[1]، كما انتشر الصدى في ربوع الأراضي التونسية وتجاوب معها الشعب التونسي بما في ذلك الجزائريين[2] المقيمون في تونس خاصة طلبة العلم في الزيتونة وهناك عملت الصحافة التونسية على نشر أخبار الجزائر لتزيد المهاجرين قوة وصلابة في دعم ثورتهم ومن جهة أخرى إشعار التونسيين بالمهمة الصعبة التي تنتظرهم في دعم إخوانهم الجزائريين والوقوف معهم في إضرابهم وبذلك فتحت تونس أبوابا واسعة أمام الشعراء التونسيون والجزائريين الذين راحوا ينظمون القصائد الملتهبة على الثورة الجزائرية وبالتالي أثروا على الشرائح الشبانية داخل تونس خاصة الشباب الجزائري الوافد على تونس لطلب العلم.

فكانت آرائهم ومشاعرهم تختلج في صدروهم عن وطنهم المسلوب وجذور كيانهم العربية الإسلامية وعن الثورة وبؤس الشعب والتفكير في مستقبله[3]، كما ظهر انضمام جميع القوى السياسية والوطنية أحزابا، طلابا، نقابة تحت لواء جبهة التحرير الوطني كممثل وحيد للشعب الجزائري.

– محاولة الزعيم بورقيبة التقرب من جبهة التحرير الوطني ومساعدتها.

– مشاركة عدد من الجزائريين في تحرير الصحف والمجلات التونسية مثل جريدة الصباح ومجلة الفكر من 1956–1962 وايضا عبد الحميد هدوفي ساهم في النشاط الإذاعي والمجلة الإذاعية.[4]

إن مسافة الألف ميل التي قطعها الشعب الليبي دعما لكفاح الشعب الجزائري التي كانت خطواتها الأولى قد بدأها بعض المواطنين الليبيين الذين كان لهم الفضل في تحويل مشاعر الشعب الليبي إلى عمل ميداني في شكل صريح والخروج من الصمت الذي كانت تلتزمه هي

---

[1]– حبيب حسن اللولب: **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 603.

[2]– مريم الصغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 57.

[3]– مريم الصغير: **مرجع نفسه**، ص، ص 55– 57.

[4]– محمد شطيبي: **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة الجزائرية (1954–1962)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008–2009، ص، ص 156، 157.

التي دفعت الشعب الليبي لدعم الجزائر إعلاميا، وتأكيدا لذلك أصدر ممثل الحكومة الجزائرية في ليبيا في نهاي 1958 بيانا ذكر فيه وجوب إشعار الاستعمار الفرنسي وأنصاره في كامل الأقطار العربية بأن المعركة التي تخوضها الجزائر هي معركة واحدة وذلك يحتم على الدول العربية مقاطعة فرنسا، لكن رغم ذلك الدول العربية لم تصل إلى تحقيق ذلك بسبب بعض الدول العربية التي كان موقفها متذبذبا في موقفها وما يؤكد ذلك هو الاتفاق التجاري الذي ينص على شراء فرنسا كمية من القطن المصري.[1]

لاشك أن المواجهة العسكرية من أبرز مظاهر الحرب وضوحا لكن هذا لا يمنع أن تكون لها مظاهر أخرى ولعل من أبرز ميادين الحرب نفسية العدو وشخصيته والأسلحة التي تستخدم فيه غير مرئية ولا ملموسة ولا يتطلب في غالب الأحيان أكثر من جزأ ينشر في جريدة أو كلمة تذاع في تلفاز أو حوار في جلسة مهيأ لها وتعتبر الحرب النفسية أضمن سلاح تستخدمه الدول في الحرب الحديثة لأنها تقوم بالدور الفعال في قتل إرادة ومعنويات الخصم والعمل النفسي جهد مكمل للعمليات العسكرية بل أكثر من ذلك يرى البعض أن الحرب السيكولوجية عمل مستقل عن الجهد العسكري وهو مظهر من مظاهرها، تستهدف التأثير على العقل والخصم ومشاعره وشل إرادته وإبطال روحه القتالية للحصول على النصر دون تعريض الجند والمعدات للخطر[2] وذلك باستخدام وسائل الإعلام المضاد* حيث جاء الإعلام الاستعماري إلى إصدار بلاغات عن انتصارات عديدة مزيفة بواسطة الصحف والإذاعة والمنشورات والملصقات والصور التي تدعي جميعها بين الحين والآخر أن قوات الجيش الفرنسي قد قضت في النواحي على عدد من جنود جيش التحرير الوطني في معارك واشتباكات ولكن ذلك يكون تزييفا للحقائق والجدير بالذكر أن أول سلاح استعمله الإعلام ضد الثورة هو الجانب السيكولوجي والس بالجانب الأخلاقي بحيث استعمل مصطلح الفلاقة

[1]– محمد ودوع: **الدعم الليبي، مرجع سابق**، ص،ص 139، 140.

[2]– إبراهيم طاس: **مرجع سابق**، ص 157.

*– أنظر الملحق رقم: 04

بدلا من مصطلح الثورة أو المجاهدين[1] ومن أهم الوسائل الدعائية الاستعمارية التي استعملتها فرنسا عزل الجماهير الجزائرية عن الثورة بمنشورات باللغتين العربية والفرنسية التي كانت تلقي بها الطائرات[2] على الأرياف والقرى والمدن الجزائرية لزرع الفوضى، كما كانت تستعمل اللهجات المحلية بواسطة إذاعة صوت البلاد التي تشهر من خلالها لبعض أخطاء الثورة وتخفي حقائق تاريخية[3] ونجد الإعلام الفرنسي يعمل على تضخيم الحقائق فإذا ما قتل أحد الفرنسيين ولو خطأ فإن ذلك يصبح مادة دسمة لوسائل إعلامها طوال أسابيع كما كانت تقوم بالتشويش على مراكز الإذاعات العربية وتكذيب والتعليق على ما كان يصدر فيها.[4]

[1]– العربي زبيري: **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984، ص 52.

[2]– أحسن بومالي: ادوات التجنيد ، **مرجع سابق**، ص 273.

[3]– **نفسه**، ص 273.

[4]– العربي الزبيري: **مرجع سابق**، ص 52.

– في زمن أصبحت فيه الكلمة أقوى والصورة أصدق تعبيرا للأحداث من خلال الإعلام بوسائله المختلفة معبرا وجهات وميولات المجتمع، استطاع الإعلام الثوري التأثير على الشعب الجزائري ونشر الوعي في صفوفه .

– تغيير ما زيفه الإعلام الاستعماري فأصبح الشعب الجزائري واع بقضيته مستعدا للنضال من أجل استقلال بلاده.

– استطاع الإعلامي الثوري التغلب على الإعلام المضاد والحرب النفسية التي كانت تقوم بها فرنسا ضد الشعب الجزائري كما استطاعت كسب بعض الدول إليها بحكوماتها وشعبها وتحريك الرأي العام لصالح الثورة الجزائرية في المحافل الدولية.

المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية على الدعاية الثورية

برزت ردود الفعل الفرنسية تجاه الدول الداعمة للثورة الجزائرية إعلاميا كتونس ومصر بضربات عسكرية حيث تناولنها في جزء من ه11 البحث

المطلب الأول: رد فعلها على مصر

بعد اكتشاف الاستعمار الفرنسي لأمر الدعم المصري للثورة التحريرية الكبرى، تقدموا بشكوى شديدة اللهجة إلى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية[1]، حيث كانت القيادة العسكرية الفرنسية مقتنعة تماما أن تصفية القيادة الثورية في القاهرة يجب أن تسبق تصفية الثورة الجزائرية وذلك اقتناعا منهم بأن أهمية مساعدات مصر للثورة وبهذا الخصوص وضح "جي موليه" بصريح العبارة قائلا "لو رفع عبد الناصر يده عن ثورة الجزائر لقضينا عليها في 24 ساعة" وكانت القاهرة قد شهدت مجيء "جي موليه" رئيس الوزراء الفرنسي عام 1956 لكي يطلب من جمال عبد الناصر عدم السماح بتدريب مجاهدي الجزائر في مصر وعدم إمدادهم بالسلاح والذخائر، كما صرح جي موليه بأن عملية السويس هي مفتاح القضاء على الثورة الجزائرية كان لمساندة مصر العسكرية والمادية والإعلامية للثورة الجزائرية في انضمام مصر لدول العدوان على مصر "مصر، إنجلترا، إسرائيل" عام 1956 فيما عرف بالعدوان الثلاثي ويقول أحمد توفيق المدني في كتابه "حياة كفاح" في هذه الأثناء واجهتنا صعوبة أخرى عظيمة عاقت أعمالنا مدة قصيرة من الزمن ألا وهي وقوع العدوان الثلاثي الإجرامي على مصر في أواخر أكتوبر 1956 وحالت الحرب التي وقعت فيها البلاد المصرية وانقطاع المواصلات الجوية والبحرية[2] بيننا وبين الخارج فلم يكن باستطاعتنا بأن نطالب إخواننا المصريين باستمرار المدد[3]، وكان هدف فرنسا من ضرب مصر ضربة قاسية من أجل الاحتفاظ بالقطر الجزائري قطعة من فرنسا لأنها كانت تؤمن بذلك، كما صرح بذلك

---

[1]- مريم الصغير: **مواقف الدول العربية، مرجع سابق**، ص 206

[2]- وفاء مجاني: **العدوان الثلاثي على مصر**، أطروحة ماستر، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013-2014، ص، ص 34- 79.

[3]- **نفسه**، ص 79.

رئيس حكومتها خلال شهر جانفي الموالي سنة 1957 أمام مجلس الأمة بباريس "أن رأس الثورة الجزائرية هو مصر فبضرب الرأس تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائرنا"، فمصر قد كانت في نظر فرنسا معقلا للبعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني ومقرا لها، كما أنها كانت الممول الرئيسي للثورة وسندها القوي في نشر قضيتها والتعريف بها دوليا عن طريق إذاعة صوت العرب التي كانت في متناول قادة الثورة هناك.[1]

أ/ أسباب العدوان الثلاثي على مصر:

كانت مصر قبلة العرب ومعقلا لثوار المغرب العربي، حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم من خلال المكاتب وتأسيس اللجان، فالشعب المصري وحكومته تعامل وتعاطف مع قضية الشعب الجزائري فتعهدت بتقديم العون المادي والمعنوي للجزائريين، فالرئيس المصري جمال عبد الناصر أعطى الضوء الأخضر منذ البداية لتفجير الثورة،[2] وكانت هذه المبادرات المصرية اتجاه الثورة الجزائرية أحد الأسباب الرئيسية في قيام ومشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر في 1956/10/29.[3]

ونجد ايضا أن فرنسا الغارقة في حرب الجزائر وهي تتخبط في ازمات متوالية وعنيفة وحادة لا تعرف كيف تخرج منها خاصة أن مشاكل فرنسا مرتبطة بالمشكل الجزائري وللوصول إلى الحل الحقيقي يجب قطع الحبل الرابط بين الجزائر ومصر.

- مد مصر للجزائر على غرار الأسلحة بوسائل الاتصال اللاسلكي.[4]

- رأت فرنسا أن الثورة ما كانت لتوجد لولا هذا الدعم المقدم من مصر فالرأي العام الفرنسي كان واقعا تحت تأثير الإعلام المحرض على استعمال القوة ضد مصرن فقد جعلت

---

[1]- عقيلة ضيف الله: **التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954-1962)**، ط1، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص 154.

[2]- مريم الصغير: **مواقف الدول العربية ، مرجع سابق**، ص 85.

[3]- أحمد حمدي: **مرجع سابق**، ص46.

[4]- أحمد بشيري: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ط2، الجزائر، ص 87.

الصحافة الفرنسية عبد الناصر المؤيد رقم واحد للثورة الجزائرية ووفق هذا الطرح فإن أقصر طريق للقضاء على الثورة هو القضاء على عبد الناصر وقد بدأ الإعداد للعدوان الثلاثي بوضع خطة سرية في ضاحية قريبة من باريس من 22 إلى 24 أكتوبر 1956 واتفقت الدول الثلاث على أن يكون يوم 29 أكتوبر تاريخا لبدء العدوان حيث أرسلت فرنسا يوم 1956/10/26 احتجاجا إلى مجلس الأمن ضد مصر بسبب تدخلها في القضية الجزائرية.[1]

ففرنسا كانت تخوض حربا في الجزائر خاصة وأن حكومة في موليه الاشتراكية كانت مصممة على القضاء على الثورة الجزائرية هناك بزعامة جبهة التحرير الوطني الجزائري بكل ما تملك الجمهورية الرابعة من قوة، وكان عبد الناصر يدعم ثورة الجزائر دعما إعلاميا كبيرا خاصة لما لهذا الدعم من تأثير على الرأي العام[2]، فكانت نتيجة هذا العدوان أنه أغرقت هناك كل ما تبقى من سمعة ونفوذ جعلت الدول العربية تضاعف مساعداتها المادية والأدبية للقضية الجزائرية وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة الفرنسية، انحسار سيطرتهم المباشرة وغير المباشرة على الشرق الأوسط ودخول الجماهير الشعبية وطلائعها الثورية على مسرح التاريخ كعامل حاسم يصنع الحوادث ويحرك عجلة الزمن في هذه المنطقة لأول مرة وأصبح المفهوم الثوري للعروبة قوة أساسية كبرى بعد أن كان حلما يداعب جماعة من مثقفي الطليعة الواعية.[3]

ب- نتائج العدوان الثلاثي:

- انسحاب القوات البريطانية والفرنسية من بور سعيد في 23 ديسمبر من عام 1956 حيث تحتفل محافظة بور سعيد في ذلك اليوم من كل عام، بسبب إجلاء قوات العدوان عنها.

---

[1]- إبراهيم طاس: **السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1956-1958)**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 178.

[2]- رياض نجيب الريس: **خمسون عاما على حرب السويس**، جريدة القدس العربي، العدد 5404، ص 03.

[3]- عمار قليل: **ملحمة الجزائر**، ج3، دار البعث ،الجزائر،1991م ، ص 124.

– انسحاب إسرائيل من سيناء في بداية عام 1957 وانسحابها أيضا من قطاع غزة.

– وضع القوات الدولية في حالات الطوارئ على طول الحدود المشتركة بين مصر وإسرائيل ومن الواضح أن مصر لم تحقق استعمال النصر العسكري بل الانتصار السياسي الكبير هو الذي تحقق[1]، كما كشف حقيقة الدول الغربية ودورها في إقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين.[2]

المطلب الثاني: رد فعلها على تونس

لقد وجهت فرنسا منذ البداية أصابع الاتهام إلى تونس بأنها تقف خلف الجزائر إعلاميا خاصة وأن هذه التهمة فيها من الحقيقة لكن الذي أرادت فرنسا أن تقنع به الرأي العام أن الثورة ما كانت لتوجد لولا هذا الدعم، وهو محاولة لإخفاء الوجه الحقيقي لسياستها في الجزائر والقائمة أساسا على القمع والاضطهاد فكانت ساقية سيدي يوسف رد فعل لما كانت تقدمه تونس من دعم للجزائر[3]، هذه الحادثة التي اهتزت لها الدنيا كلها من الخطورة التي بلغتها وسببها[4] الذي تزعمه فرنسا أنه في 07 فيفري 1958 وقبالة الساقية أطلق التونسيون النار على طائرة من نوع ت6،T6 وقد قال النقيب بيرنون الذي كان يحكم المركز الغربي في المنطقة لنظيره التونسي "حذاري سيؤول بنا الأمر إلى الغضب" وحذر أنه إذا لم يتوقف هذا الطلق الناري فإن الجيش الفرنسي سيرد[5] خاصة بعد حادثة اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956 التي كانت تنقل القادة ومعركة الوساطة في 11 جانفي 1958 التي جرت وقائعها في القاعدة الشرقية حيث ترجع أسبابها إلى المحاولات المتكررة من طرف الجنود الفرنسيين لاعتراض سبيل المتسوقين المدنيين الجزائريين إلى السوق الأسبوعية بساقية

---

[1]- http://www.souriyati.com/2016/11/18/67088.html Page 3/3

[2]– لؤي عبد الرسول حسن السامرائي: **العدوان الثلاثي على مصر 1956 وموقف حكومة نوري السعيد منه**، مجلة تكريت للعلوم، العدد4، 2013، ص 218.

[3]– إبراهيم طاس: **مرجع سابق**، ص 22.

[4]– الحبيب بورقيبة: **حياتي، آرائي، جهادي**، نشريات وزارة الإعلام، ط3، تونس، 1984، ص 281.

[5]– الهادي بكوش: **الاعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف** "**الوقائع والتداعيات**"، تع أحمد العايد، منشورات المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، منوبة، 2008، ص 34.

سيدي يوسف كان هذا الهجوم يوم 08 فيفري 1958 على قرية سيدي يوسف التونسية التي تعرضت لقنبلة من 25 طائرة وقد أسفر هذا الهجوم الإجرامي على سقوط عشرات الشهداء والجرحى من التونسيين والجزائريين وتدمير ثلثي القرية إضافة إلى مساجدها ومرافقها.[1] خاصة وأن هذا اليوم صادف السوق الأسبوعية بالقرية حيث دام هذا القصف حوالي ساعة من الزمن[2] وانعكس حادث قنبلة ساقية سيدي يوسف مباشرة على الثورة الجزائرية التي صممت فرنسا على استبعادها أثناء مجريات الوساطة، لكن سلطة الواقع والأحداث كانت أكبر بكثير من الرغبة الفرنسية حيث كان لقصف ساقية سيدي يوسف أثرا بارزا في التسريع بتدويل القضية الجزائرية حيث بلغ التأييد العالمي لها الذروة وبدأت تتخلى عن مساندتها العمياء ومجاراتها للسياسة الفرنسية في صراعها مع جبهة التحرير الوطني واتخذت من حادثة الساقية ذريعة لنهج موقف جديد حيال السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا.[3]

– **موقع ساقية سيدي يوسف:** تقع الساقية على الحدود الجزائرية التونسية على الطريق المؤدي من مدينة سوق أهراس بالجزائر إلى مدينة الكاف بتونس وهي قريبة جدا من مدينة الحدادة التابعة إداريا لولاية سوق أهراس، كما تقع أيضا على تلة خلف خط موريس يوجد فيها مقر الحرس الوطني التونسي، تقابلها تلة أخرى على الأراضي الجزائرية ويوجد فيها أيضا مركز عسكري فرنسي بقيادة النقيب "رينيهآلار"[4].

– **أهميتها:** أنها تمثل موقعا إستراتيجيا هاما بالنسبة لجبهة التحرير الوطني وفي الآن نفسه تعتبرا مركزا هاما لتحركات الثوار الجزائريين ونشاطهم خاصة على الشريط الحدودي.[5]

– **نتائج العدوان:** نتج عن القصف الإجرامي لساقية سيدي يوسف سقوط 98 شهيدا من بينهم 09 نساء و12 طفلا والبقية من الرجال، كما تم العثور في الوقت نفسه على 57 جثة هامدة

---

[1]– صالح فركوس: **موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال إلى غاية الاستقلال (1830-1962)**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 481.

[2]– المجاهد: العدد 18، 15 فيفري 1958، ص4.

[3]– إبراهيم طاس: **مرجع سابق**، ص 192.

[4]– **الموسوعة العسكرية**، ج3، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص 615.

[5]– حبيب حسن اللولب: **مرجع سابق**، ص 192.

وجرحى واستشهدوا عندما نقلوا إلى المستشفى وصل عددهم 87 جريح بينهم عدد كبير من الناس والأطفال بالإضافة إلى جنديين وعونان من الحرس الوطني التونسي[1]، حيث تذكر جريدة المجاهد وكذلك الطاهر الزبيري أنه على إثر قصف الساقية سارع الصحافيون ومصورو السينما من التونسيين والفرنسيين والأجانب إلى عين المكان حيث وجدوا ما أذهلهم قرية دمرت بأكملها ودفن أهلها، ومن قصد سوقها الأسبوعي تحت الأنقاض، كما هدمت مدرسة القرية وتناثرت فوق أنقاضها أشلاء الأطفال وأدواتهم المدرسية، في حين كانت كل المنشورات الموجودة في الميدان تدل بصراحة على الموقف الحقيقي والغاية الحقيقية منها هو ضرب التضامن التونسي مع الثورة الجزائرية.[2]

[1]- **نفسه**، ص 209.

[2]- المجاهد: العدد 15، 18، **مصدر سابق**، ص 04.

لقد كان رد فعل فرنسا على الدول الداعمة للثورة الجزائرية إعلاميا دليل على امتزاج الألم والحصرة بين العرب كتونس والمغرب اللذان كانتا الهدف المنشود والمتهم الرئيسي بالدعم والوقوف وراء قوة ونضال الشعب الجزائري وتبقى هذه الأحداث عبرة لتلاحم الشعوب العربية والنضال المشترك بين البلدين الشقيقين مثل العدوان الثلاثي على مصر الذي كان هدف فرنسا من المشاركة في هذا العدوان هو ضرب نظام جمال عبد الناصر الذي ناهض وندد بحركات التحرر خاصة نضاله مع الشعب الجزائري خاصة في المجال الإعلامي.

وساقية سيدي يوسف في تونس هذه الأخيرة التي راح ضحيتها مدنيين عزل من الشعبين الجزائري والتونسي وكان مراد فرنسا بهذا القصف هو وضع نقطة تباعد وخلاف بين الشعبين إلا أنها جاءت عكس ما خطط له المستعمر الغاشم فقد عززت ومتنت روابط التعاون والترابط بين الشعبين الجزائري والتونسي الأشقاء.

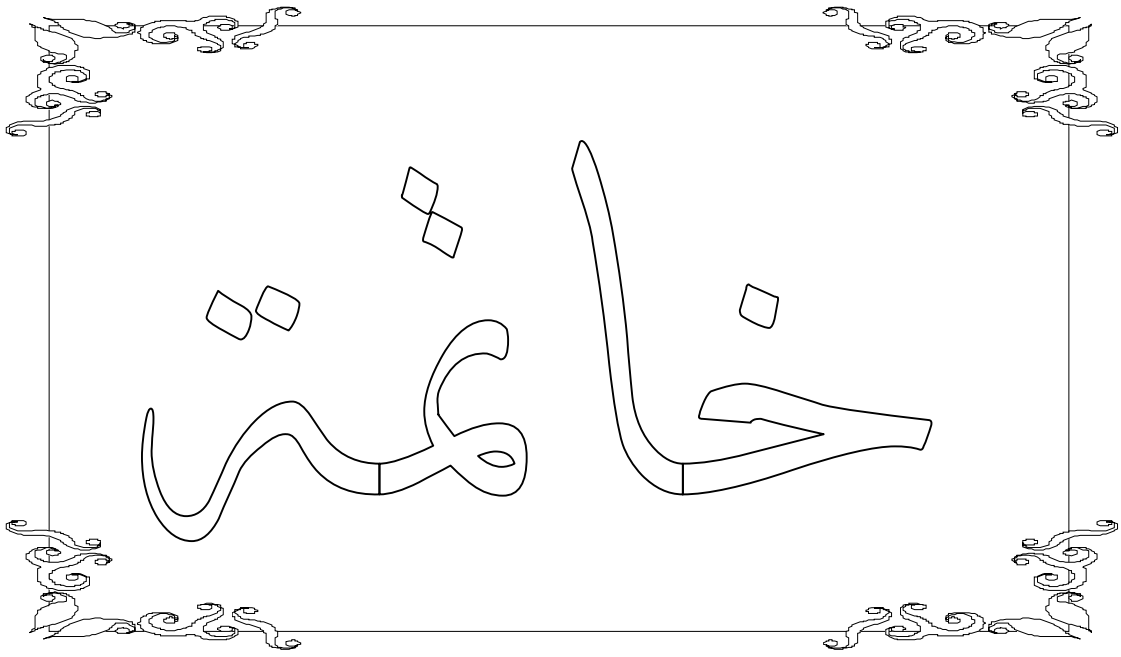
خاتمة

خاتمة

ومن خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

– كان للظروف التي عاشتها الجزائر بعد مجازر 08 ماي 1945 صدا كبيرا في اندلاع الثورة التحريرية المجيدة وذلك ردا على وعود فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية.

– بعد تفكيك حركة انتصار الحريات الديمقراطية واكتشاف المنظمة الخاصة لاح في الأفق تنظيما جديدا تحت اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل واتخاذه قرارا حاسما وهو العمل على تفجير الثورة.

– انعقاد اجتماع 22 في جوان 1954 تقرر فيه بصفة قطعية تفجير الثورة المسلحة من أجل استعادة السيادة الوطنية، كما أن هذا الاجتماع وضع استراتيجيات شاملة للعمل المسلح وعلى كافة الأصعدة.

– الدعاية عرفت منذ العصور القديمة لارتباطها بالحروب والصراعات البشرية، لكن المصطلح لم يظهر إلا بعد الحرب العالمية الأولى حيث اتخذت الأبعاد السياسية والإعلامية المتعارف عليها حاليا وقد تعددت وسائل الدعاية المطبوعة مثل: الصحف، المجالات السمعية المنطوقة كالخطابات والأناشيد ووسائل سمعية بصرية وهي تجمع بين الصوت والصورة كالتلفاز والمسرح، كما أن هناك وسائل دعائية أخرى كالاجتماعات، المؤتمرات الصحفية، المؤسسات الثقافية والجامعات.

– للدعاية عدة أنواع هي الدعاية السوداء، البيضاء، الرمادية، المضادة والتي تنقسم بدورها إلى عدة أقسام كالدعاية السياسية والاجتماعية والدينية.

– لقد اعتمدت الثورة التحريرية في كفاحها على وسائل الإعلام والدعاية لنشر قضيتها عبر العالم وقد اعتمدنا في دراستنا على نماذج في هذا المجال كانت وليدة إعلام وطني تجاوز وتصدى جل الأخطار والعراقيل التي اعترضت سبيله كما استطاع هذا الإعلام أن يفتح للثورة الجزائرية نافذة أطلت منها على العالم بفضل أجهزته المختلفة المقروءة والمسموعة لوضع ترسانة إعلامية تحد من مزاعم الإعلام الاستعماري المضلل و تبليغ مواقف ومبادئ

الثورة الجزائرية في الداخل والخارج ومن ثم جعل المواطن الجزائري يتمتع بإعلام هادف ونزيه.

– كانت جبهة التحرير الوطني تدرك أهمية الإعلام ودوره في المعركة التحريرية وأن نجاح الثورة يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم على التنظيم السياسي ثانيا خاصة وأن القضية الجزائرية رغم وضوح عدالتها كانت محاطة بكثير من التعقيدات، فرأي العالم الدولي ظل طوال قرون لا يعلم عن الجزائر سواء أنها جزء لا يتجزأ من فرنسا لكن بعد مؤتمر الصومام 1956 الذي وضح حلولا للمشاكل التي اعترضت الدعاية الجزائرية والمتمثلة بصورة أساسية في انعدام التنسيق بين الأجهزة المختلفة الناطقة باسم الثورة.

– كان نجاح الدعاية الجزائرية خلال الثورة يعود في مجمله إلى الاعتماد على القضايا الحية في الميدان التي كانت تزود الدعاية الجزائرية بالحقائق الملموسة يوميا.

– إن مفجري الثورة قد تفطنوا منذ الوهلة الأولى إلى نقطة هامة مفادها أن الحركات السياسية والمنظمات الثورية لا تعتمد فقط على رصاصة تخرج من فوهة بندقية فحسب، بل تعتمد كذلك على كلمة صادقة وصورة معبرة، قد تفعل بالأعداء أحيانا ما لا يفعله الرشاش والمدفع.

– كان لفرنسا رد فعلها على الدعم الإعلامي للقضية الجزائرية حيث قامت بشكوى شديدة إلى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية التي سرعان ما وقع العدوان الثلاثي على مصر لأن هذه الأخيرة كانت معقلا للثوار وداعمة لحركات التحرر.

– تعرضت تونس لضربة مؤلمة في الحدود الجزائرية في قرية سيدي يوسف التي تعرضت لقصف جوي بطائرات فرنسية كان نتيجتها الدمار الشمال إلا أن هذا القصف جاء على عكس ما أرادت فرنسا فقد عززت ومتنت الروابط بين الشعبين التونسي والجزائري الأشقاء.

الملاحق

الملحق رقم (01)

الإذاعة الجزائرية الحرة والمقاتلة "ومحطات أخرى"

De gauche à droite : *Mohamed Sofi (responsable de la Radio de l'Algérie libre et combattante), Aïssa Messaoudi Mohamed (présentateur), Madani Houès (rédacteur)*

من اليسار إلى اليمين: محمد الصوفي (مشرف على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة)، محمد عيسى مسعودي (صاحب الصوت الرمز للثورة)، مدني حواس (المعلّق والمحلّل السياسي).

lamine Bechichi : **la « radio de l'Algérie libre et combattante » et d'autres stations,** Préface de Zahir ihaddaden, Assala, Alger, 2009, P 98.

الملحق رقم (02)

صورة لفرق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم

1er NOVEMBRE
54
Pour que vive l'Alger
Une belle pag
d'histoire

عامر تومية: الدعاية المرئية والمسموعة للثورة الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، 2012-2013، ص 91

الملحق رقم (03)

عبد الرحمان شريف "أول رئيس مكتب الثورة ومفتتح برنامج صوت الجزائر بعاصمتها بنغازي

lamine Bechichi : **la « radio de l'Algérie libre et combattante » et d'autres stations,** Préface de Zahir ihaddaden, Assala, Alger, 2009, P 87.

الملحق رقم (04)

مقال من جريدة المجاهد حول التزوير الإذاعي الفرنسي

عامر تومية: الدعاية المرئية والمسموعة للثورة الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، 2012-2013، ص 91

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

I- الكتب باللغة العربية

1- الأمين بشيشي: **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة**، تقرير زهير احدادان، منشورات أصالة الثقافة، الجزائر، 2013.

2- الأمين بشيشي: **دور الإعلام في معركة التحرير الوطني**، مجلة أول نوفمبر، وزارة الثقافة، العدد 104، الجزائر، 1994.

3- الحبيب بورقيبة: **حياتي، آرائي، جهادي**، نشريات وزارة الإعلام، ط3، تونس، 1984.

4- الحسني عبد الحفيظ أمقران: **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد**، ط1، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997

5- جريدة المجاهد: العدد 68، (16 ماي 1960).

6- المجاهد: العدد 11 الفاتح نوفمبر 1954، ج1.

7- المجاهد: العدد 18، 15 فيفري 1958.

8- الهادي بكوش: **الاعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف "الوقائع والتداعيات"**، تع أحمد العايد، منشورات المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، منوبة، 2008.

9- بشيري أحمد: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ط2، الجزائر5-

10- زهير أحدادن: **دعاية جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات، البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.7

11- سيباستيان دوني: **السينما وحرب الجزائر دعاية على الشاشة (1954-1962م)**، تر: يوسف بعلوج، هاجر قويدري، دار سيدهم للنشر والتوزيع، الجزائر،

12- لحسني عبد الحفيظ أمقران: **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد**، ط1، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997

13- محمد الشريف عباس: **من وحي نوفمبر (مداخلات وخطاب)**، ط5، وزارة المجاهدين، الذكرى الخمسون لاندلاع الثورة التحريرية المباركة.

14- محمد بوضياف: **التحضير لأول نوفمبر 1954**، تقديم عيسى بوضياف، ط1، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

15- محمد زروال: **الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية (1954-1962م)**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2015.

16- ملاح عمار: **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى

II- الكتب باللغة الأجنبية:

1- lamine Bechichi : **la « radio de l'Algérie libre et combattante » et d'autres stations,** Préface de Zahir ihaddaden, Assala, Alger, 2009.

ثانيا: المراجع

I- الكتب:

1- أبو عيشة فيصل محمد: **الدعاية والإعلام، ط1**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

2- أبوأصبع صالح خليل: **الدعاية والرأي العام مفاهيم وتطبيقات**، نشر بدعم من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، فيلادلفيا، 2012.

3- أحسن بومالي: **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية(1954 1956)** ،دار المعرفة ،الجزائر، 2012، ص 287.

4- إمام إبراهيم: **الإعلام والاتصال بالجماهير**، مكتبة لانجلو المصرية، القاهرة، 1975.

5- بديدة لزهر: **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

6- بلقاسمي بوعلام وآخرون: **أعلام الثورة (1954-1962م)**، ج2، المركز الوطني.

7- بن حمودة بوعلام: **الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية**، ط1، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012.

8- بومالي أحسن: **أول نوفمبر 1954 بداية النهاية "خرافة الجزائر الفرنسية"**، دار المعرفة الجزائر، 2010.

9- حاتم محمد عبد القادر: **الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية**، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1993.

10- حسن اللولب حبيب: **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

11-خلوفي بغداد: **نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962م)**، دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013

12- خليفي عبد القادر: **محطات في تاريخ الجزائر المجاهدة (1930-1962م)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

13- الدليمي عبد الرزاق: **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**، دار الثقافة، عمان الأردن، 2011.

14- الديك زهرة: **حقائق عن الحرب التحريرية رصدوها شخصيات نضالية وتاريخية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2012.

15-رمضاني بوعلام: **المسرح الجزائري بين الماضي والحاضر، المكتبة الشعبية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

16- زبيري العربي: **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984.

17- الزبيري محمد العربي وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)**، طبعة خاصة وزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الذكرى 45 لعيد الاستقلال والشباب.

18- الزبيري محمد العربي: **تاريخ الجزائر المعاصرة**، دار هومة، الجزائر، 2000.

19- الصغير مريم: **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955-1962م)**، ط01، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

20- الصغير مريم: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

21- ضيف الله عقيلة: **التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954-1962)**، ط1، دار البصائر،الجديدة،الجزائر،2013.

- بوضربة عمر: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 19548م- جانفي 1960م**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

22- طاس إبراهيم: **السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1956-1958)**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

23- عدلي العيد عاطف: **مدخل الاتصال والرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

24- العسلي بسام: **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1984.

25- علوي محمد: **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار علي بم زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة، 2013.

26- غربي الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958) دراسة في السياسات والممارسات**، دار غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر، 2009.

27- فركوس صالح بن نبيلي: **تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة (1830-1962م)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2012.

28- فهمي خوخة أشرف: **استراتيجيات الدعاية والحملات الإعلانية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012.

29- قندل جمال: **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1962م)**، ج2، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع، الجزائر 2012.

30- المحنة فلاح كاظم: **علم الاتصال بالجماهير، الأفكار والنظريات، الأنماط**، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2016.

31- محي الدين عبد الحليم: **الاتصال بالجماهير والرأي العام**، مكتبة لانجلو المصرية، القاهرة، 1993.

32- مزاهرة منال هلال: **الدعاية أساليبها ومدارسها**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

33- مقلاتي عبد الله: **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية(1955-1962م)** ج2، ط1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر.

34- مقلاتي عبد الله: **دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع الجزائر، 2009.

35- مقلاتي عبد الله: **نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954-1962م)**، دار العلم والمعرفة، 2013.

36- منغور أحمد: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار التنوير، الجزائر، 2013.

37- قليل عمار، **ملحمة الجزائر**، ج3، دار البعث، الجزائر، 1991

38- الميلادي عبد المنعم: **الإعلام، مؤسسة شباب** الجامعة، الإسكندرية، 2007.

39- زهير أحدادن: **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)**، ط1، مؤسسة أحددان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

40- ودوع محمد: **الدعم الليبي للثورة الجزائري**، منشورات الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية

1- شلبي أمال: **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006.

2- جبلي الطاهر: **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009.

3-تومية عامر: الدعاية المرئية والمسموعة للثورة الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، 2012-2013.

4- سلطاني علي: **الدعاية من منظور الإعلام الإسلامي**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه علوم، تخصص دعوة وإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، 2011.

5- فراحتية مريم: **السياسة الإعلامية للثورة ودورها في دحض الدعاية الإعلامية العربية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017-2018.

6- شطيبي محمد: **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة الجزائرية (1954-1962)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009.

7- ميلودي سهام: **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني (سبتمبر 1958 مارس 1962م)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962م، جامعة وهران، 2010-2011.

8- مجاني وفاء: **العدوان الثلاثي على مصر**، أطروحة ماستر، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013-2014.

9- بكار فائزة: **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة (1956-1962)**، دراسة تاريخية، جامعة الجزائر، جانفي 2010.

رابعا: الجرائد والمجلات

1- نجيب الريس رياض: **خمسون عاما على حرب السويس**، جريدة القدس العربي، العدد 5404.

2- حسن السامرائي لؤي عبد الرسول: **العدوان الثلاثي على مصر 1956 وموقف حكومة نوري السعيد منه**، مجلة تكريت للعلوم، العدد4، 2013.

3- مكيد العساف فايز عبد الله: **أساليب الإدارة المتقدمة للدعاية الإعلامية الدولية**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، 29، 2012.

4- خامسا: الندوات والملتقيات

5- حمدي احمد وآخرون: **الإعلام ومهامه أثناء الثورة**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،سلسلة الملتقيات، الجزائر.

6- حمدي أحمد: **الثورة الجزائرية والإعلام، دراسة في الإعلام الثوري**، ط1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995.

7- **سلسلة رموز الثورة الجزائرية(1954 -1962)**: يوسف زيغود، المتحف الوطني للمجاهد، 2001.

8- عبد الدايم الشريف: **عبد الحفيظ بوصوف**، تر:ANEP، منشورات ANEP، 2013.

سادسا: السلسلات والقواميس والموسوعات

1-سلسلة الندوات: **الدبلوماسية الجزائرية من (1830-1962)**، دراسات حول الملتقى الوطني الأول حو تطور الدبلوماسية منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

2-سلسلة رموز الثورة الجزائرية (1954-1962): مصطفى بن بولعيد، د ط، المتحف الوطني للمجاهد، 2000.

3-مقلاتي عبد الله: **قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، الجزائر، 2009.

4-**الموسوعة العسكرية**، ج3، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.

5-مصباح عمار: **معجم مفاهيم العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، ط1، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 2005.

6-فركوس صالح: **موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال إلى غاية الاستقلال (1830-1962)**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر.

سابعا: مواقع الانترنت

1-http://www.souriyati.com/2016/11/18/67088.html

عنوان المذكرة: الدعاية المرئية والمسموعة للثورة الجزائرية في الخارج (1956-1962)

ملخص

بعد حدوث أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية برز إلى الساحة السياسية اسم جديد ألا وهو اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وقد اعتمدت الثورة التحريرية على وسائل الدعاية والإعلام، نظرا لأهميتها وقوتها في شرح القضايا لترسيخ وبناء الدولة الحديثة، فجبهة التحرير حاولت كسب الرأي العام العالمي وإرغام فرنسا على التفاوض، اهتمت قيادة الثورة بالدعاية والنشاط الإعلامي وبادرت إلى فتح مكاتب للدعاية في عدة دول لإسماع صوتها للعالم، وفي ظل هذه الظروف برزت انعكاسات الدعاية على مسار الثورة الجزائرية على المستوى الداخلي والخارجي لتبرز ردود فعل فرنسا على الدعاية الثورية والدول الداعمة للثورة.

الكلمات المفتاحية

اللجنة الثورية للوحدة والعمل، الدعاية، الإعلام، الدول المؤيدة، الإعلام الاستعماري.

Résumé

Après la crise du mouvement de victoire des libertés démocratiques, un nouveau nom est apparu sur la scène politique: le Comité révolutionnaire pour l'unité et le travail, fondé sur les moyens de publicité et les médias en raison de son importance et de sa force dans l'explication des questions de consolidation et de construction de l'État moderne. Les dirigeants de la révolution se sont occupés de la propagande et des médias et ont commencé à ouvrir des bureaux de propagande dans plusieurs pays pour faire entendre leur voix, soulignant ainsi les répercussions de la propagande sur la révolution algérienne aux niveaux interne et externe afin de mettre en évidence la réaction de la France à la propagande. La révolution révolutionnaire à l'appui des Etats.

les mots clés

Comité révolutionnaire de l'unité et du travail, propagande, média, Etat, média colonial